

# ثقافي

ملف إجتماعي ثقافي  
يصدر السبت من كل اسبوع  
اعداد واشراف خليفة حسنة بلة



رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

العدد 322

السبت 26 يوليو 2025م الموافق غرة صفر 1447هـ



د. عبدالسلام محمد خير يكتب:

## مشاهد سودانية بحثة

## والآن.. إعمار النفوس أولية

12

د. خالد البلولة يكتب: شهادتي للتاريخ  
في عبد الله ود سعدية  
ضابط الحرية\*

05

كسلا منها أشرقت (شمس  
التسامح) لترسل لوحة وطن  
أعطيناه (العشق والمحبة)

02

في يوميات محمد فرح عبدالكريم يكتب:  
قصة العميد محمد نور سعد وانقلاب  
الجبهة الوطنية في يوليو 76

06

عقد الجلال وعودة الروح...  
البداية من حديقة عبود

03

في الدهليز علي مهدي يكتب:  
مشروعات اليونسكو لدعم قطاعات الثقافة  
واسترداد الممتلكات الثقافية المسروقة  
دعم قطاعات التربية والتعليم وقطاع الإعلام

12

أصداء سودانية تحلق في سماء  
دولة قطر لتلتقي بالروائي والقاص  
دكتور فراج الشيخ الفزاري

04



## كسلا منها أشرقت (شمس التسامح)

## لترسل لوحة وطن أعطيناه (العشق والمحبة)

\* (هلا ياهلا) (وين كسلا) (بدور أصلا) (أزور جبلا) و(أقابل اهلا) و(أضوق عسلا)\*

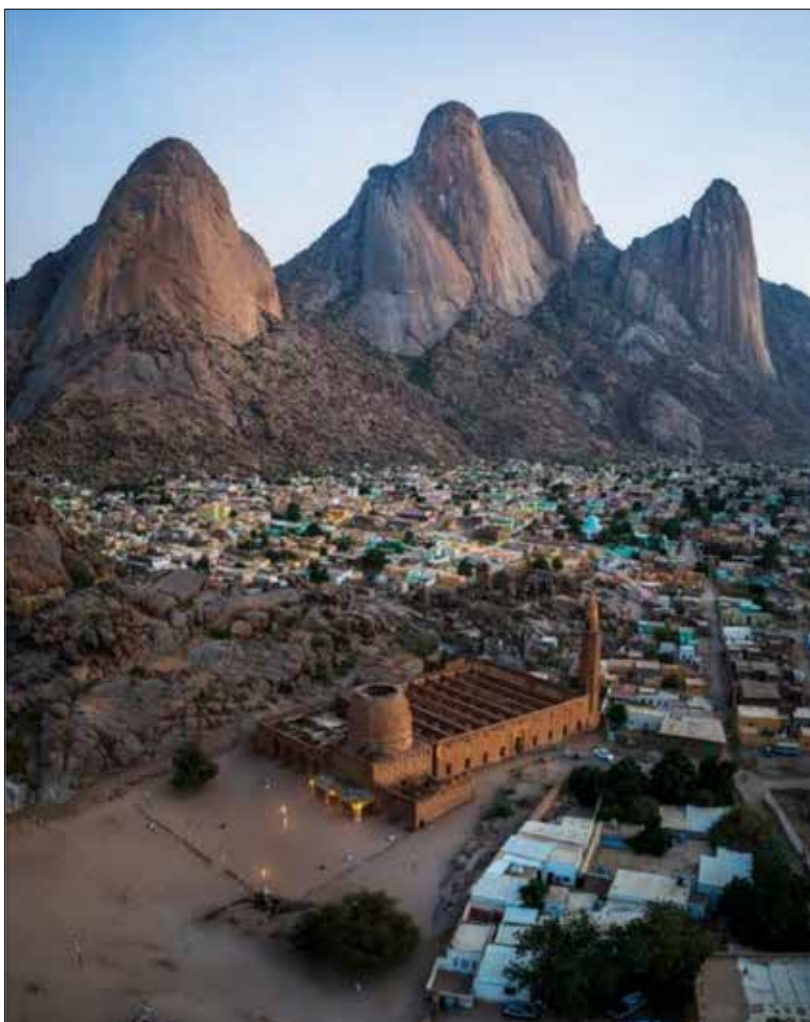


توفيق صالح جبريل

قال عنها الراحل  
عمر الحاج موسى ( أهل  
كسلا سماحتهم غيث  
ونجدتهم غوث كلامهم  
كله ظريف وعفيف)

مجلة ثقافية جزائرية  
وثقت لكسلا قدم من  
خلالها الدكتور صلاح  
التوم ابراهيم (إضاءات  
إبداعية مهمة)

\*الحلنقي(حببت عشائك  
كسلا) وروضة الحاج(للفجر  
يطلع من توتيل مبتسما)..  
وهلاوي (مين علمك يا  
فراش تبعد عيون القاش)\*



مشاهد ينقل تفاصيلها لـ(تفاصيل)  
دكتور إبراهيم حسن ذوالنون

في رمضان المعظم قبل الماضي كان لزاما علي وأنا عائد من مدينة كوستي إلى مدينة أم درمان (تحديدا محلية كرري) أسلك البص السفري السياحي المتجه من كوستي إلى أم درمان والذي يمر بمدن (ربك) وأطراف (كنانة) و(جبل موية) و(سنار) و(سنجة) و(الدندر) و(الفاو) و(القضارف) و(الشواك) و(خشم القربة) و(كسلا) و(أروما) و(همشكوريب) و(درديب) و(هيا) و(مسمار) و( عطبرة) و(الدامر) و(شندي) و(المتمة) و(أمدرمان) عن طريق النيل الغربي، فقطع البص السياحي بنا هذه المسافات الطويلة في حوالي الثمانية وأربعين ساعة بينما المسافة بين كوستي وأم درمان تستغرق في الأحوال العادية أربع ساعات تقريبا ولكن مليشيا الدعم السريع المتعمدة أغلقت وقتها طريق كوستي الخرطوم أم درمان فكان لابد أن تسلك هذا الطريق الطويل والوحيد.. وما وصل البص السياحي مشارف مدينة كسلا حتى قام المضيف بتشغيل رائعة الفنان الراحل عبدالعظيم حركة (أرض الحباب) والتي صاغ كلماتها الشاعر الراحل أحمد الطيب الحاج:

( أرض الحباب يا رمز المحنة  
في واديك ولدنا رضعنا حنان أهلنا سكانك  
أصابيل عاملين بالأماني عايشين في حبور  
وأنا ريدهم حواني  
كان ما فيك ولدت كان الهم طواني  
فيك يا كسلا روحي وبرضك لي حبيبة..  
خيراتك وفيرة دوام أرضك خصيبة)  
«كسلا معلومات أساسية» :

كسلا (المدينة) وكسلا (الولاية) تتداخل بينهما الكثير من التفاصيل ولكن في (تفاصيل) هذا الأسبوع عبر غير الأمكنة نقصد (كسلا الولاية) إجمالاً ونقصد(كسلا المدينة حاضرة ولاية كسلا) .

تقول المعلومات الأساسية أن كسلا تبعد من الخرطوم العاصمة 480 كيلو متر و298ميل وتقع على دلتا نهر القاش وعلى سفوح جبل التاكاء وتقع على إرتفاع 496 متر فوق سطح البحر..

وتقول المعلومات إن اسم كسلا يعني بحسب لغة البجا (مرحبا) وبعض الروايات تقول أنه يعني (المكان الظليل) وتنطق كلمة (كسلا) بـ(فتح الكاف والسين)

وتسكن كسلا مجموعات سكانية وقبائل أهمها الهدندوة والبني عامر والحلنقة والشكرية والفاندية والحباب والشايقة والهوسا والحلاوين وبعض قبائل التداخل القبلي الحدودي مع دولتي إثيوبيا وأريتريا

وكسلا تتعدد فيها الاعراق والقبائل والمجموعات السكانية وتتلاقى فيها الهجرات من اواسط أفريقيا ونحو ساحل البحر الأحمر ومن مرتفعات الحبشة ونحو السهول السودانية ومن هذه الخصائص أشرقت(شمس التسامح) لترسل لوحة وطن أعطيناه العشق والمحبة

الجنال في كسلا (قممها وسفوحها) هي مبنوث للجمال والطبيعة الخلابة وجعلت من المدينة موقعا استراتيجيا مميزا تحفه الخضرة وكل معالم الجمال . وجبل كسلا يعتبر من اهم المعالم الطبوغرافية وهناك جبال توتيل والتاكاء

كسلا في مجلة جزائرية: الدكتور صلاح التوم ابراهيم كتب عن مدينة كسلا في مجلة الثقافة الجزائرية عن كسلا مقالة رصينة وتعريفا عن الإبداع والمبدعين بعنوان ( مدينة كسلا ملهمة الشعراء والأدباء) جاء فيها (ليس كسلا حديقة العشاق وجنة الإشراق فحسب بل هي الأم الرؤوم وملهمه الجمال والألفة والمحنة والمحبة هي كل شيء).

هي ملهمة الشعراء والأدباء، والفنانين تغني لجمالها شعراؤها قبل غيرهم وليس من رأى كمن سمع ولم تغني لجمالها من على البعد فقد ابداع أيضا. فالأذن تعشق قبل العين أحيانا

وبضيف الدكتور صلاح التوم ابراهيم بأن العميد الراحل عمر الحاج موسى قد قال عن كسلا وأهلها وهو يعود للسلام وهو يطل عليها من عل فيجد الربع قد تغير إلا من أربع: أولها جبل التاكاء(حنية كسلا وعقدها)

ثاني الاربع نهر القاش وقد أحاط بالساعد خصر كسلا عفيفا عنيقا زرع أهلها على فخذه حدائق غلبا وفاكهة وابتا متاعا لهم ولأنعامهم..

ثالث الأربع اهل كسلا سماحتهم غيث وجديتهم غوث كلامهم كله ظريف بضحك وكلامهم كله عفيف كأنهم يغسلونها قبل الحديث به

وكانت رابعة الأربع عند العميد هي ذلك العشق الأبدي الذي يكنه ويتبادلته مع الوظيفة فيقول ( وعندما يحب المرء فلا سدره منتهى فالحب للحب كالحب للطبيب (افتضاح)

كسلا هي بحق جنة الإشراق كما قال عنها شاعر الدهليز توفيق صالح جبريل: (نضر الله وجه ذاك الساقى أنه بالرحيق حل وثاقي فترأي الجمال مزدوج الإشراق يسري معدد الأفاق

كان صبحا طلق المحيا ندبا إذ حللنا جنة العشاق)

وتبقى كسلا (المدينة والولاية) هي التسامح بمشي برجلين وهي خزان خشم القربة وهي حلما الجديدة (حاضنة المهجرين) من حلما القديمة وهي ولاية بطعم السكر لأنها تحتضن (مصنع سكر حلما).. ودعونا نردد مع الفنان المبدع كمال ترباس:

(هلا ياهلا وين كسلا

بدور أصلا

أزور جبلا

وأقابل أهلها

وأضوق عسلا..



\*كسلا اسمها يعني بلغة  
البجا(مرحبا)..وشاعر الدهليز  
أسماءها(جنة الإشراق)\*

وأذكر ديار أليف جد مفتون  
والورد يضحك والأنسام فى دعة فائين  
(قرطبة) فى شهر تشرين  
فجئت يا كسلا الخرطوم يدفعنى عزم أكيد له

الأمال تحدونى  
للفجر يطلع من توتيل مبتسما وللاصيل اذا  
حباك يحيينى  
ولهف نفسى الى رؤياك بظمئنى  
من ياتنى قطرات منك تروينى)

وتطير تداعب الموج بجناح نسيم  
ريان  
لكني لو زيك لوجار حبيبي زمان  
ما أظن أعود يافراش لي زول  
نسائي وخان)  
محليات كسلا (الولاية):

من المعلوم أن كسلا من أقدم المدن السودانية وهي المدينة الوحيدة التي احتلها الإيطاليون ضمن احتلالهم للأراضي الإثيوبية قبل أن تعود للسودان مع بدايات الحكم البريطاني أواخر القرن التاسع عشر وقد جعل الأتراك منها في العام 1840م وحدة إدارية باسم إقليم التاكاء والذي كان مسرحا للحروب إبّان الثورة المهدية

حببت عشائك كسلا:

مدينة كسلا كانت ولم تزال ملهمة للإبداع السوداني والشاعر المبدع إسحق الحلنقي مفتون بكل تفاصيل مدينته التي ولد فيها وعاش فيها انضمر سنوات عمره وكان اذا غاب عنها فهي حاضرة في ذهنه وعقله (حببت عشائك كسلا خلّيت ديارى عشائك وعشقت أرض التاكاء الشاربة من ريحانك صوت السواقي الحاني ذكرني ماضي بعيد وعلى الرمال آثارك طرنتي ليلة عيد)

روضة الحاج ورياض كسلا:

أيضا الشاعرة الإعلامية روضة الحاج بنت كسلا هي أيضا كما أعطت السودان حقه من الوفاء فقد كانت أيضا وفيه لموطنها كسلا حيث قالت فيه:

(يا صادحا بضاف النيل غنيني



هلاوي وزيدان ... مين علمك يا فراش



روضة الحاج يا صادحا بضاف النيل غنيني فراش



كمال ترباس



الحلنقي والتاج مكي ... حببت عشائك كسلا



بقلم  
الرصاص

## \*المجموعات الغنائية\*

ظهر الغناء الجماعي أو المجموعات الغنائية في السودان بشكل منظم أو مدروس في ثمانينات القرن الماضي، وفي فترة محددة ظهر عدد من تلك المجموعات.

في البداية لاقت صعوبة في قبول الجمهور لها، وبعد إصرار وعزيمة وتقديم ماهو مختلف التف حولها الشباب من الجنسين، اختيار الكلمات و الألحان كان له الأثر الأكبر بجانب طريقة الأداء.

وأذكر في التسعينات تابعت مجموعة عقد الجلال وحفلاتها، فقد كانت في القمة حينها، ولها طريقة أداء جميلة، وتوزيع بين أعضاء الفرقة مبهر، وكلمات الأغاني كانت متمردة ومختلفة أيضاً، وظهرت مجموعة ساورا التي اختلفت باعتمادها على آلات النفخ أكثر من غيرها، وتميزت بها مما ترك بصمة واضحة في الأداء، فكل مجموعة كان لها طريقة مختلفة وتخصصها هي دون غيرها، تميزها وتجذب إليها، وجاءت بعد ذلك مجموعة عزة وغيرها مجموعات.

ومجموعات تنافست فيما بينها ومعظم من يقودها هم أساتذة وخريجين وطلاب بكلية الموسيقى والدراما، فظهر دور الكلية حينها في تشكيل الموسيقى والغناء السوداني وأثرها على الوجدان، وبما أن الذين كونوا تلك الفرق كانوا من فئة الشباب فكان الجمهور كذلك من ذات الفئة، وكذلك الشعراء معظمهم كانوا من الشباب ولم يفت على تلك المجموعات الاهتمام بأغاني التراث والحقيقية، ولكن كل بطريقته وإضافاته، وما كان لجمهورهم أن يستمع ويستمتع بأغاني التراث تلك أو يستمع إليها لولا هذه الطريقة فوصلت الرسالة للجميع. ولكن للأسف لم تستمر تلك المجموعات كثيراً ولم تستطع الصمود في الوسط الفني لأسباب مادية معروفة للجميع، فهي تحتاج لمقر ثابت للبروفات، ومصاريف ترحيل الأعضاء و...و...و...

ظلت عقد الجلال وساورا فقط على الساحة لفترة طويلة، وتختفي ساورا وتظهر بين الحين والآخر، إلا أن عقد الجلال استطاعت أن تبني مؤسسة عقد الجلال وظلت ثابتة رغم الرياح والعواصف التي تهب من حولها، وظل جمهورها في تزايد مستمر تشهد عليه المسارح التي يغنون فيها. وهاهي تعود بعد الحرب بالجديد لتعانق جمهورها أولاً في السودان وبعدها في الدول المجاورة.

## حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

## رسالة الفنان طه سليمان للجميع

عبر صفحتي في الفيس بوك أرسل الفنان طه سليمان كلمات شكر ومحبة بعد نجاح حفلة الأخير قال فيها :

سعيد إنني رجعت أكون وسطكم من ثاني بعد غياب طويل .. كنت كلي حماس لشوفتكم و ممتن انو الإحساس كان متبادل.

و إن شاء الله قريب نكون كلنا في بلدنا الحبيب السودان.

حضوركم و تفاعلكم أسعدني جداً.

كل الشكر لجمهورية مصر العربية على الإستضافة الكريمة و منحي الفرصة لمعانقة الجمهور من جديد.

كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم في نجاح هذا الحفل.

و إن شاء الله نتواصل لقائاتنا مع بعض بنفس المحبة.

طه سليمان



## أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب



عقد الجلال وعودة الروح... البداية من حديقة عبود

زيارات لمسارح العاصمة والاستعداد للحفلات الجماهيرية

وعود لكل الجمهور داخل وخارج السودان بالجديد قريباً



توقفت الحياة في السودان لأكثر من عامين بسبب الحرب اللعينة تلك، وبعد أن توقفت بدأت الحياة تدب من جديد في أوصال الجميع، ولابد أن تعود كما كانت عليه، إن لم يكن أفضل مما كان، بعزيمة أهل السودان وإصرارهم على هزيمة العدو. وها هي مجموعة عقد الجلال الغنائية تلملم أطرافها لمعانقة الجمهور في مسارح الخرطوم وأم درمان وبحري كما كانت تفعل دائماً.

تابعتنا المدير الفني للمجموعة شريف شرحبيل في الأيام الأخيرة الماضية ورددنا ما قام به وقاله ..

## # عودة الروح

في زيارة مفعمة بالحنين والأمل تجول الفنان شريف شرحبيل المدير الفني لمجموعة عقد الجلال برفقة نصر الدين حيدر وعضو أصدقاء عقد الجلال الصادق عادل و جرجس متفقددين لمسارح العاصمة التي لطالما صدحت فيها بأغنيات الأرض و الإرادة واحتضنتها القلوب قبل الجدران .. تجولوا في ذاكرة المدينة بين مقاعد الجمهور ورائحة النبل ..

هذه الزيارة استعداداً لحفلة قادمة عنونها (عودة الروح)، بعد أن ظهرت القوات المسلحة تراب العاصمة المثلثة من دنس الجنجويد والمرتزة. الخرطوم التي كانت تثن تحت وطأة الخوف تستعد الآن لتغني.. لنحتفل بالحياة ..

ستغني الخرطوم مع عقد الجلال .. قريباً.

ويقول شريف شرحبيل : لأهلنا في السودان، أنتم في القلب دائماً سنعود كما وعدناكم لنغني معاً في مسارحنا وسطكم وفي بلدنا العزيز قريباً بإذن الله.

خليكم قريبين، وخليكم جاهزين. هذا هو الوعد بالنسبة لأهل وجمهور السودان، أما بالنسبة لآخرين خارج السودان فقد قال لهم شريف شرحبيل : ناس المملكة العربية السعودية نحن قادمون إليكم في جولة بعدد من مدن المملكة فانتظرونا، ذلك ضمن جولة فنية نأمل أن تكون على قدر محبة جمهورنا وشوقنا إليهم.

## # غناء جماعي حديث

جدير بالذكر أن مجموعة عقد الجلال

تأسست في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، تحديداً في عام 1984 في الخرطوم بعدد من طلاب كلية الموسيقى والدراما، وأسسها الفنان عثمان النو كفرقة تقدم الغناء الجماعي السوداني الحديث الذي يمزج بين التراث السوداني والحداثة بأسلوب جماعي متعدد الأصوات.

وقدمت الأغاني باللغة العربية الفصحى، والعامية السودانية، واللهجات المحلية مثل النوبية والبجاوية.

## أول أعضاء المجموعة:

نذكر عدد من أول أعضاء المجموعة وهم: عثمان النو ملحن ومؤسس أيضاً وعازف، حواء المنصوري، بدر الدين عجاج، منال بدر

## الموسيقى للمبتدئين



وتم التخرج جزء من أعمال سودانية ومصرية نالت ترحاب الجمهور و أسر المتخرجين من الطلاب.. وهذه النشاطات من ضمن الأنشطة التي تهدف إلى تنمية وتطوير قدرات الشباب والشابات خارج الوطن.

تم تخريج أول دفعة من الذين التحقوا بكورس تعليم الموسيقى للمبتدئين يوم الإثنين الماضي وهو جزء من أنشطة شركة بلاك شيلد بالتعاون مع اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بالقاهرة، حيث كان الكورس بمقر الاتحاد بقيادة الفنان الصافي مهدي.

## كتاب جديد



تمت طباعة الرواية الجديدة للكاتب السوداني عبد الناصر الحاج المقيم حالياً بالشارقة، وهي الرواية الثانية للكاتب وحملت عنوان (قريستان.. كُنْثِيَّات من الواح الموتى) من دار باركود للنشر والتوزيع والترجمة، وسوف يتم إطلاق الكتاب رسمياً ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته القادمة في سبتمبر القادم.

كورسات الموسيقى  
أون لاين

يبدأ مركز علي الزين للثقافة والفنون بالقاهرة جولة جديدة لكورسات الموسيقى أون لاين، وذلك بحسب الطلبات التي وصلت للمركز من الذين يقيمون حالياً خارج مصر. وقد بدأ مركز علي الزين من قبل بتدريس كورسات الموسيقى حضورياً لعدد من الطلاب داخل مباني المركز بالجيزة، وينظم المركز أسبوعياً برنامج أطلق عليه اسم (ضربة حرة) يقدم فيه رواد المركز إبداعاتهم الشعرية والموسيقية والغنائية، بجانب عدد من الفنانين المعروفين والكبار المتواجدين بالقاهرة بإشراف الموسيقار علي الزين صاحب المركز. وهاهو يبدأ الآن تدريس الموسيقى أون لاين كنشاط جديد للراغبين.

## مشاركات خارجية

ضمن مشاركات السودان في المهرجانات السينمائية العالمية شاركت المخرجة السودانية سوزانا ميرغني بفيلمها الروائي الطويل الأول (ملكة القطن) بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، وقد تم عرض الفيلم ضمن أفلام المهرجان مما يؤكد على عزم المبدعين السودانيين وتصميمهم وصمودهم الدائم للوصول إلى العالم وتوصيل أصواتهم عالية لمعرفة الإنتاج السوداني والفخر به.



## الفنون لغتي وسلاحي الدفاعي



علاقتي بفنون الرسم والتشكيل علاقة أزلية منذ الطفولة، حينما يأتي الخريف ونجد بالطين أشكالاً تحاكي مشاهدنا اليومية، من ثقافة شعوبنا الاجتماعية بكل مانصوره في مخیلتنا الصغيرة. أحلى أوقاتني حين يسرقني خيالي لمشهد جميل تخرج فكرة تأخذني، أحمل أدوات رسم لأرسم لوحة تحاكي الواقع والطبيعة، وأحياناً خطوط تجريدية كلاسيكية عتيقة تحكي قصة حياتي بين الحقيقة والخيال، الماضي القديم والحاضر والمستقبل المجهول، انسج بخيالي واقعاً جديداً جميل خالي من التشوهات، أنشد السلام والجمال والنور يطل من زجاج نافذتي المكسور.

الفنون التشكيلية شغفي، لغتي الجميلة، سلاحي الدفاعي. هي ثقافتي رسالتي لشعوب العالم.

رائياً رحمة الله بيت التشكيليات السودانيات.



## درر القريض



على هذه كانت تدور النوائب  
وفي كل جفع للذهاب مذهب  
نزلنا على حكم الزمان وأمره  
وهل يقبل الحُصْفُ الألدُ المشاغِبُ  
(ديك الجن)

## إقتباسات



المعرفة لا تهرق العقل أبداً.  
(ليوناردو دافنشي)

## جبرانيات



الجمال تصلي وأشعة الغروب  
تودعها والأودية تصلي وضباب  
المساء يغمرها.  
(جبران خليل جبران)

سلسلة كتابات غسان كنفاني  
إلى غادة السمان (٤٤)

كانت تلك المرأة نصف الطريق إلى السقوط وأردت أن أجعلها محطتي كي أقبل الرحلة كلها فيما بعد إلى قرار القاء السحيق والمنسي. وجاءت أني ذلك اليوم مثلما تجي رسالة البشرى من مكان قصي مجهول فعلتها ملجأً للفرار في واحدة من ومضات النبوة التي تبرق في ضمير كل إنسان على ظهر هذه الأرض.  
(غسان كنفاني)

## ظلال الزيزفون

\*إعداد/ فائزة إدريس\*



أصداء سودانية تحلق في سماء دولة قطر لتلتقي بالروائي والقاص دكتور فراج الشيخ الفزاري (١-٣)

في دائرة الضوء

الأدب... بشكل عام أداة ووسيلة تغيير مجتمعي

بدأت رحلتي مع الكتابة الصحفية وأنا في مدرسة شندي الوسطى

حوار/ فائزة إدريس

في عالم الأدب وفنون الكتابة المتباينة، يحل ضيفاً على أصداء سودانية وهو يتميز بتنوع مواضيعه وعمق أفكاره، حيث ينسج خيوط الرواية والقصة مع خيوط الفلسفة وعلم النفس، ليخلق عالماً غنياً بالألوان والأفكار. كما يمتاز بقدرته الفائقة على كتابة مسرحيات للأطفال، حيث يجلب لهم عوالم مليئة بالخيال والمغامرة، ويغرس في نفوسهم القيم والأخلاق. ذلكم هو الروائي والقاص دكتور فراج الشيخ الفزاري المقيم بدولة قطر وهو من مواليد مدينة شندي. درس المرحلة الأولية والوسطى بشندي. والمرحلة الثانوية بمدرسة وادي سيدنا الثانوية. أما الدراسات العليا فقد تنوعت وتعددت منها: الصحة العامة والدراسات البيئية /جامعة الخرطوم. الآداب قسم الفلسفة/ جامعة القاهرة بالخرطوم. الدبلوم العام في التربية ، والدبلوم الخاص في التربية/ جامعة قطر. الماجستير في علم النفس العام/ جامعة صنعاء اليمنية. الدكتوراه في علم النفس البيئي/ جامعة ام درمان الإسلامية. الدبلوم في العلاج المعرفي السلوكي/ كلية هوتن هيل البريطانية. عضو زميل في كلية كنجستون البريطانية للدراسات العليا. استشاري وخبير صحة البيئة في وزارة البلدية بدولة قطر. محكم اسري بمحكمة الأسرة بالدوحة، محكم دولي بغرفة تجارة صناعة قطر، مستشار جائزة منظمة المدن العربية بالدوحة. إنقته أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى مضابطه:



ادب ما بعد الحرب يكون دائماً أكثر  
إبداعاً حيث يمثل تجربة إنسانية  
مؤلمة في ضمير الكاتب

\*\* متى واين كانت بداياتك مع الكتابة؟

بدأت رحلتي مع الكتابة الصحفية وأنا في مدرسة شندي الوسطى. حيث كتبت مقالاً في مجلة صباح الخير المصرية في صفحة الكاتبة المشهورة (نادية عابد) التي إتضح بعد 18 سنة أنه اسم مستعار للكاتب الراحل مفيد فوزي..

## كل البهاء

## متحف القصبة (١)



المحور الثاني يتعلق بطنجة منذ ما قبل التاريخ وحتى القرن العشرين، المحور الثالث يتعلق بالدور الذي لعبته مدينة طنجة في حوض البحر المتوسط. وتوجد به قطع أثرية تعود لعصر التاريخ القديم. ويحوي المتحف أيضاً العروض العسكرية التي تتوفر به، كما يوجد أضرحة للحكام القدماء وكذلك تاريخ الشعوب الماضية الذي يتضمن كل جوانب الحياة اليومية ومختلف الثقافات والعادات، ويبدو جلياً في معروضات متعددة مثل المجوهرات. وهناك تشكيلة من المشغولات اليدوية تُعرض في متحف القصبة طنجة وتعتبر من أكثر المعروضات جذباً للزوار، ومن ضمنها الأواني الفخارية.

متحف القصبة أو متحف الثقافات التومسيلية هو متحف أثري واثنوغرافي تأسس في سنة 1922 يقع في مدينة طنجة شمال المغرب. يقع المتحف في دار المخزن في المدينة القديمة بطنجة، ويهدف إلى التعريف بالحضارات التي تعاقبت على مدينة طنجة والمدن المحاذية لها. ويعد متحف القصبة بمدينة طنجة من أبرز معالم السياحة في المغرب، حيث يتوفر في المتحف الكثير من التحف الأثرية والتاريخية القديمة. يرتكز العرض في المتحف على 3 محاور: المحور الأول يتعلق بالماثر التاريخية الخاصة بطنجة،

## ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الروسي  
الأمريكي فلاديمير نابوكوف

ترجمة/ فائزة إدريس

نار شاحبة



لقد اعتدنا، على نحو مُبالغ فيه، على معجزة أن تحتوي بضع علامات مكتوبة على صور خالدة، وانطواءات فكرية، وعوالم جديدة فيها أناس أحياء، يتحدثون، يبتسمون، ويضحكون. نعتبرها أمراً مُسلماً به لدرجة أننا بمجرد قبولنا الروتيني للفظ، نلغي عمل العصور، وتاريخ التطوير التدريجي للوصف والبناء الشعري، من رجل الشجرة إلى براوننج، ومن رجل الكهف إلى كيتس. ماذا لو استيقظنا يوماً ما، جميعنا، ووجدنا أنفسنا عاجزين تماماً عن القراءة؟ أتمنى أن نذهلك ليس فقط ما تقرأه، بل أيضاً معجزة سهولة قراءته.

لوليتا

رغم خلافتنا، ورغم فظاظتها، ورغم كل ما أحدثته من ضجة وتعابير وجه، وفظاظه، وخطر، وياس مُريع، ما زلت أسكن في

جنتي المختارة - جنة سماؤها  
بلون لهيب الجحيم - لكنها ما  
زالت جنة.  
بنين

إذا رسب في أول مرة خضع فيها لاختبار رخصة القيادة، فذلك يعود أساساً إلى خوضه جدالاً مع الفاحص في محاولة غير مناسبة لإثبات أنه لا يوجد ما هو أكثر إزدلالاً لمخلوق عاقل من أن يُطلب منه تشجيع تطوير رد فعل شرطي أساسي بالتوقف عند إشارة حمراء في غياب أي روح دنيوية، سواء كانت تسير على قدميها أو على عجلاتها. كان أكثر حذراً في المرة التالية، ونجح...

دعوة لجلسة قطع الرأس

أنا محاطٌ بأشباح بائسة، لا يبشر. يُعذبونني كما لا يُعذبني إلا رُؤى عبثية، وأحلامٌ مُزعجة، وهراءٌ من الهذيان، وهراء الكوابيس، وكل ما يُصادفنا هنا في الحياة الواقعية.



## \*شهادتي للتاريخ في عبد الله ود سعدية ضابط الحربية\*

اكتسبتها بحكم العمل في مواقع ومهن مختلفة اكسبني معرفة الناس كان زملائي في الجيش يسمونني عبد الله عسكرية من شدة الصرامة وعملت أيضا كاتب سراكي مع البنانيين بخشم القربة ومدرس للبنات في المتوسطة وضابط جيش وعاشت عددا من المساجين عند اعتقالنا ثم عملت ضابطا إداريا تم فصلني عن العمل بعد قوانين سبتمبر واشتغلت سابقا تاكسي وتاجرت في السمن والعسل وعملت موزع ثلج ومزارع ومربي ابقار كل هذه المهن والحرف اكسبني كيف أتعامل مع الطبيب و المهندس والخفير والراعي بروح واحدة فهل الاكتساب يحول الطباع الأصلية؟؟ لا أدري!!

مجالسة عبد الله ود سعدية فوائدها لا تحصى ولا تعد فإذا أردت حديث السياسة بفهم ودون تعصب تجدها عنده وإذا بحثت عن الحكاوي فهو حكاك بالدرجة الأولى وإن ابتغيت الأدب والشعر فهو قاص وجرب نشر القصة القصيرة في مجلة العربي وهو ذكي ولماح.

ويحكي عنه عند مقابلة القائد العام عند تقديمه للكلية الحربية طلب منه ان يسلم عليه دون ان يمشی على الموكب فطواه حتى امتثل امامه واداه التحية واطن يومذاك نميري قال (اداني التحية والنام ابا لي فقبلته) لكنه نفى هذه الواقعة او لم تكن بهذه الكيفية.

وهو معلم ومربي ويحكي ان أبنته الكبرى صحت معلم اللغة الإنجليزية عندما أخطأ في نطق كلمة انجليزية نطقا صحيحا، فعدها المعلم وقاحة منها، فطلب حضور ولي أمرها فجاء وسمع القصة من المعلم في حضور إبنته وبعد ذلك طلب منها أن تذهب الى فصلها فقال للمعلم: بنتي نطقها صحيح لكن مادايير أقول ليك كده قدامها).

حفظ الله عبد الله ود سعدية ضابط الحربية .ودامت المحبة

فهو رغم ظروف الحياة ومشاغلهما لكنه يحصر على مشاركة الناس في السراء والضراء وكثيرا ما نجده في مناسبات النوبة الاجتماعية سواء في السراء أو الضراء

لفت نظري علاقته بالأستاذ الطيب الواعظ ومحبتهم لبعضهما البعض وصداقتهما رغم اختلاف توجهاتهما الفكرية والسياسية واذكر عند مناقشة كتابه (شهادتي للتاريخ) في مركز عبد الكريم ميرغني تحدث الطيب الواعظ عن معرفته بالكاتب فقال:- منذ ان عرفت عبد الله طفلا لم أعهد فيه الكذب البتة)و مهما اختلفت معه في الرأي يراعي أدب الاختلاف لا يجرح ولا يسيء ولا يتنطع ولا يدعي المعرفة ويشهد عبد الله الصافي بورع وتدين الطيب منذ ان كان طفلا ولا ينسى محبته وصداقته مع عبد الرحيم محمد عباس ولكل واحد منهم توجهاته الفكرية. يحكي انه ذهب برفقة صديقه أحمد الحسين الى الشاعر محبوب شريف بعد عودته مستشفى من رحلة علاجية فصادف هناك ضابطا يحكي أنه حرك الدبابات من المدرعات إبان انقلاب هاشم العطا وفعلنا وفعلنا والجميع ينصتون اليه بهتمام فقال صديقه أحمد لعبد الله، صحح الزول ده كلامه كلو غلط فقال له عبد الله الصافي: (خليه هو مستمتع والناس مستمتعة معاه).

كنت أظن عبد الله بحكم التربية العسكرية أن يكون إنسانا عنيدا يمشي حياته بالتعليمات، لكن وجدته صارما حازما وقت الحزم والجد وفي الأوقات التي تستدعي اللين تجده كالطفل، هينا لينا ديمقراطيا فكرا وممارسة يحترم الرأي والرأي الآخر وتربطه بابنائيه علاقة مميزة لاحظت ذلك مع ابنه عمر ، تشعر أنه (فردته) مع احترام المقامات.

سألته: عبد الله تبدو شخصيتك مرنة رغم انك تربيت على الانضباط والزبط والربط والعسكرية الناشئة؟ فقال: (إن كانت هذه الصفات صحيحة كما ترى فإني اعترف بأنني

الحزن ولي وكوكب الأفراح

في السماء تجلا

شفنا حبيب الروح النور الحلة

يا سلام هذه المواقف والمشاهد ماثلة أمامي

كانها كانت بالأمس القريب .

يمتاز عبد الله بشخصية فريدة ويمتلك سمات عجيبة التواضع البساطة تآلفه من أول مرة، عندما أراد إصدار كتابه (شهادتي للتاريخ ) أرسل لي مسودة الكتاب قبل طباعتها وطلب رأيي و ملاحظاتي وهذه المسودة اطلع عليها قبلي عدد من الباحثين وجهابذة العلم و المعرفة منهم البوني واكاديمي جنوبي أستاذ بكلية القانون جامعة الخرطوم وآخرين قلت له ماذا أمثل أمام هؤلاء؟؟

فقال:ماعليك برأيهم (يهمني راك)أنت ...

لا يبخس رأيا مهما كان ويتصف بميزة أخرى عندما تدلي له بمعلومة وتظن أنها جديدة ،وانك الوحيد الذي يلم بتفاصيلها تجده ينصت إليك بكل إهتمام ويشعر أنه يستمع اليك بكل جوارحه مستمتعا ومعجبا ويستفسرك عن أسرارها وانت تحكي مستمتعا وتكتشف لاحقا انه يعرف البئر وغطاها لكن يستحيل أن يشعر بذلك ويديك احساسا انه يعرفها لأول مرة

\*كنت أسكن حلقاية الملوك وباليبيت الذي أسكنه يبعد عن منزله فرقة قدم ويومذاك كان الاستاذ ابراهيم حسن رحمة الله عليه طريح الفراش بمستشفى حاج الصافي فاتصل يخبرني ان ابراهيم يرقد في المستشفى لمعاودته واخبرني بعدها بوفاته وبحكم القرب الجغرافي وصلت باكرا مع الاخ كمال الأمين واطننه واحسن فينا الظن واننا يمكن ان نساعد في غسل الجنازة وللأسف خينا ظنه ولم يكن لدينا أي معرفة بغسل الميت وسبحان الله فقام ابنه عمر باللازم دون أن يطرف له جفن (ماشاء الله تبارك الله ) حتى وصل الأهل من النوبة واكملوا الباقي أكبرت فيه هذا الموقف ايما اكبار فهذا دليل تقدير واحترام ومحبة.

## بعين مفتوحة



د.خالد البلولة

العنوان أعلاه هو كتاب يوثق تجربة الرائد(م) عبد الله الصافي إبان مشاركته في إنقلاب هاشم العطا الذي نفذه بعض الضباط الشيوعيين في العام 1971 ويحكي فيه ضربة الجزيرة أبا .وبعد من شهود العيان ..

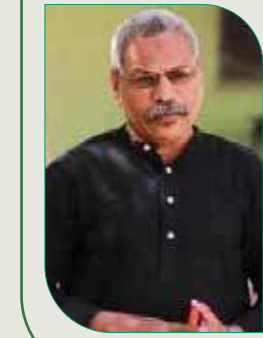
يقول أديبنا الطيب صالح أجمل النقد ما كان عن محبة وأقول أمتع الكتابة عندي عندما تكون عن عزيز له محبة وميزة خاصة وعبد الله ود سعدية مآخلى الحبة من محبة الناس كما قال الشيخ ود بدر (العنده محبة ما خلى الحبة والماعنده محبة ماعنده الحبة).

الرائد عبد الله الصافي (واشتهر بين أهل أمه بعبد الله ود سعدية)في الحسبة قريب لحمه ودم(وعرفت منه أن علاقتنا بوالده ود الصافي أقرب من سعدية أمه لكن إعجابي بشخصه أو محبتي له تقوم على أشياء قد لا تبدو موضوعية للكثيرين فهو لا دفعتي ولا زميل دراسة ولا نديدي ومع ذلك أعده نديدي وعنوان قصيدي كما يقول سيف الجامعة في اغنيته الجميلة فمعرفة أمثال عبد الله كنز لذلك تكن له من الاحترام الكثير والمحبة التي لا تشوبها ردة . معرفتي به جاءت متأخرة (وأن تاتي متأخرا خير من أن لا تأتي ) أذكر جيدا وأنا طفل صغير عندما جاء للقربة مرتديا البرزة العسكرية والكاب متخرجاً من الكلية الحربية والنساء يزعدرن وبعدها لم تكن نراه كثيرا والمرة الثانية أذكر حفل زواجه في ديوان الأمين خالي حيث غنى فيه الفنان فيصل الخير عدد من الاغنيات أذكر منها ممنوع أهلك والهال هلا :-

شفنا حبيب بنريدو غير علة

أهلا بيهو الهلال هلا

## \*يا حافظ أنا طالبك صلاة صبح\*



\*محمد علي مخاوي\*

العالي للموسيقى والمسرح كان قد عاد ليستكمل دراسته فيه وقتها كان يسكن في شقة في المهندسين.. وفي نهاية يوم قال لي سالتني عن الجديد..أركب معي فركبت وذهبتنا الى بيته في المهندسين..

كانت زوجته أمه رحمة الله عليها امرأة من الطراز الأول إحتفت بي وظللنا نتسامر ثم نمنا..وفي وقت الصبح تسلل إلى سمعي صوت تال ما ان استوعبته شعر جلدي استفاق كالمسامير.. تتبعته إلى الصالة فإذا حافظ يصلي.. كنت قد فرغت من صلاتي فكبرت وصليت معه.. ولحسن حظي كانت تلك الركعة

الأولى.. لا أذكر أنني سمعت صوتا يتلو القرآن مثل حافظ كان يسكب في النفس شيئا غربيا.. مسا سماويا ومنذها وأنا أصطاد الصلاة خلف حافظ.. وحين يطول الوقت أذهب إليه في قسم الموسيقى وأصبح فيه (ياخي أنا طالبك صلاة صبح).. فيضحك ويقول لي نلتقي في اتحاد الفنانين.. أذهب إليه ونخرج الى بيته.. أسمع جديده وأصلي معه..صار ذاك اللقاء عادة حتي بعد التخرج وزواجي..ربما أكون محظوظا في رفقته فقد شهدت ميلاد معظم اعماله وشهدت مجده..

حين أقام حفلا موسيقيا هو الأول في قاعة الصداقة حفلا إمتلات القاعة فيه وإنتهت التذاكر قبل صلاة المغرب وقتها جاءني مجموعة من الشباب يطلبون التذاكر وحين قالت لهم عفاف النجومى أن التذاكر إنتهت جلسوا على الأرض يستحلفوننا أن ندعهم يدخلون تعذرنا بالعدد الكامل..سلمونا بطاقتهم وإنهم يتعهدون بالجلوس على الأرض وقتها تبعهم آخرون وكاد العدد يكمل المائة جلوسا أمام المسرح.. بدا الحفل وكان حافظ متوترا لكنه حين صعد عزف هو وفرقته كما لم يفعل.. كانت القاعة صامتة إلا من انفاس.. سرعان ماتنفجر

كنت قادما توي لنبالا ولأن الداخلية لم تفتح أبوابها بعد أقمت في منزل ابن عمنا أحمد شرف الدين في حي الوادي.. كان صيف نبالا بدأ يرسل بعض نسمااته وتاهبت للنوم حين إنبعثت تلك الموسيقى.. كانت شيئا يخصني.. لا أعرف كيف ولكن فيها شيء لي.. حسبتها مقدمة لأغنية (نجوم الليل أشهدي) لكنها أغلقت ذلك الإحتمال حين صارت حوارا بين مجموعة موسيقية وصفارة خشبية.. جلست في سريري ثم خرجت بذات

الجلابية التي كنت فيها الى نبالا الأميرية الوسطى بنين وهناك رأيت حافظ عبدالرحمن مختار الموسيقي.

كنت أعرف حافظ من زاوية أخرى.. فقد كان حارسا لهلال الأبيض ثم منتخبها ولكنه إنتقل لنبالا لم أك أعرف ذلك الجانب الذي زاد من سحر حافظ عندي فقد حارسا مقتدرا ويمتلك رشاقة رشحته لحراسة نادي الهلال العاصمي لكنه إختار نبالا.. وقتها كانت عصريات نبالا ومساءتها محبوزة لحافظ.. يقدم سحره في الساحة الشعبية عصرا ويخلع بدلة الرياضة

ويمتد بموسيقاه المدينة ليلا.. سرعان ما عرفته فقد كانت لي محاولات في الغناء وحافظ كان يعزف على عدد كبير من الآلات وظل يدهشني دائما.. وحين طلبني العزيز صلاح شكوتي للتمثيل في مسرحية (والله اتغيرت يازمن) وجدت كاتبا مسرحيا وشاعرا في ذلك النص كان حافظ منتبها لما أحدثته سنين الجفاف في أخلاق الناس.. كتب حافظ أغنيات المسرحية ولحنها وألف موسيقاها.. وربما تكون تلك بدايات حافظ الموسيقية فقد كان قبل ذلك يقلد بالفلوت صوت الفنان داخل الأغاني.. وحين إلتحقت بالمعهد

في أيامه الأخيرة وبعد أن لعب المرض بذكرته ذهبت إليه وسلمت وجلست.. قلت له هل عرفتنى؟

حق في وجهي ونكس رأسه ثم قال: إسمك مابتذكرو لكنك قريب من قلبي ..لم أنتظر الشاي الذي ذهبت تحضره زوجته خرجت أبكي..بكيت..

يا صديقي يا أجمل الأصوات التي صليت خلفها أسأل الله أن يرقى بك إلي جناتك العليا ويجعل البركة في محمد وزرياب وسعاد وأن يعوض السودان فيك..أوقفوا الحرب أريد حزنا خاصا لصديقي.. ومثله تمشي في جنازته الدنيا السودانية من الرهيد لي طوكر.. رحمة الله تغشي روحك الجميلة يا حافظ..

بنهاية المقطوعة وتتحول لصراخ وجد.. وقتها خرج الجميع بقناعة إنه جاء وقت أن تقدم حفلا موسيقيا صرفا..

كان حافظ رائدا في ذلك وإن أنسى لا أنسى شهادة صديقي كمال يوسف حين طلبت شهادته مرة عن حافظ.. قال لي : (ياخي ده سودن الفلوت). نفس سوداني جاء من حجب الغيب ثم سافر حول العالم وأظن أن الدنيا خارج السودان بدأت تحتفي بموسيقى له طعم خاص..

وحافظ رجل لاتفارقه الابتسامة ولا الملح ولا الطرائف وفي تواضع غريب .. خاصة حينما نلتقي قبل أن تعمّر دار اتحاد الفنانين فيجلس هو وأميقي و خليل إسماعيل كانوا من الوناسين العظام ..

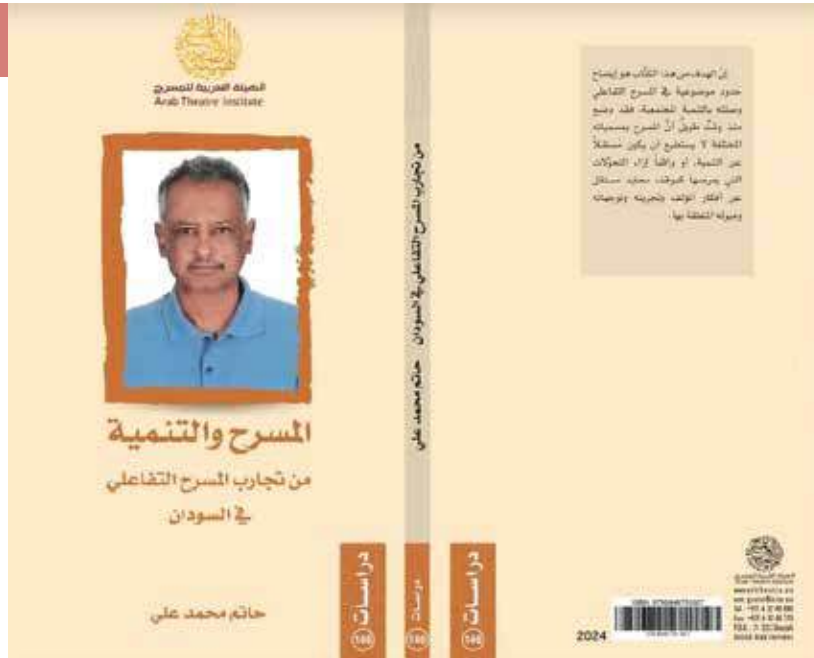


## من تجارب المسرح التفاعلي في السودان

## المسرح والتنمية



أبو طالب محمد



صدر هذا الكتاب عن الهيئة العربية للمسرح في العام 2024 لمؤلفه المخرج والباحث حاتم محمد علي ، يعد حاتم من المخرجين المسرحيين في مجال المسرح المعاصر، له من الاسهامات الإخراجية والاهتمامات النقدية والممارسات الثقافية في الحقل ما يؤهله لهذه المكانة المرموقة في التأليف، فضلا عن أنه عضو مؤسس لجامعة شوف المسرحية التي أضافت لمشروعه المسرحي الكثير من التجارب المسرحية واثقلت موهبته الفنية ، إضافة إلى ثقله الأكاديمي لارتباط هذا المسار دون أن يقف على شاطئ المجال يتفرج أو يناكف أو يصفق، أو يكلف نفسه عناء التأمل.

حرصت في تقديمي لكتابه الأول ( كتبت مسرحية وكتابات نقدية) الصادر عن مركز د. يوسف عابادي في العام 2018، أن أشير إلى اهتمامه بالنقد وتأكيد هذا الطرح يبرره هذا الكتاب في متن صفحاته.

يدرس المؤلف بعض موضوعات المسرح التفاعلي ويربطه بمفاهيم التنمية، ومضمونه الشامل يمثل نقطة الارتكاز الأولى في الاختيار للمفهومين ( المسرح التفاعلي والتنمية) وهو يجسد الطلب المتزايد عليه من المسرحيين في الآونة الأخيرة ولا سيما غير المتخصصين.

إن الكتاب من تأليف مخرج بوصف بأنه صاحب تجربة إخراجية مميزة ونوعية، حيث قام بإخراج عدد لا يحصى من المسرحيات نذكر منها على سبيل المثال : ( كتبت، الرحلة الطويلة، البرواز ، سفر الجفا، شامة ، سر القمر ، الصدى الآخر ، الفراشة والسمندل، الامبراطور جونز، الحلقة) وأخرى .

المزايا الأساسية للكتاب أن مؤلفه مخرجا ومهتما بالنقد وباحتا، أضافت محصلة غاية في العمق والتشويق والصدق، خصوصا أن المؤلف عمل في فترة ليست بالقصيرة في مجال المسرح التفاعلي، وطاف مدن سودانية عدة، شملت حتى الأرياف، حيث واجهت هذه المدن تقلبات كبرى على مستوى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، يضاف إلى ذلك أن المؤلف في الحقلين المسرحيين ( الجمالي

التي اختيرت ميدان للعرض، يلحظ فيها دور المشاركة والانسجام والتدوين والرصد والنقد، والاضافة والاقتراح من الجمهور لإثراء العرض المسرحي.

والبحث عن امكانيات الحلول. يكفي دليلا أن نذكر موضوعات العروض المسرحية الوارد في متن الكتاب وهي عروض تفاعلية شغلت حيزا تطبيقيا واضحا مع القضايا المجتمعية (الأيذ ، العدالة المجتمعية، الحرب ، السلام، النزوح، القهر، العنف، زواج القصر، الختان، امراض الملاريا).

أقول في ختام هذا الحديث إن هذا الكتاب فتح مسارا نظريا وتطبيقيا، بمعالجته وتقديمه وبحثه في تعقيدات البنية المجتمعية، تلك كانت منهجيته ، اترك للقاري أن ينظر لمحتويات الكتاب، قطعاً انه يلفت انتباهه.

الأولى لتاريخه، كانت هي البدايات الأولى لتاريخ العلوم التنموية، هذا الارتباط التاريخي تتبعه الكتاب وربطه بنظريات جهابذة المسرح الحديث في القرن التاسع عشر مع ( ستانسلافسكي، بريخت ، أنتونين آرتو، ماير هولد، يوجينوباربا، بيتر بروك، اغستوبال) هؤلاء المخرجين وضعوا رؤى ومفاهيم لمسرح تفاعلي نبضه حيا.

أهمية هذا الكتاب؛ رسم خطوط متداخلة بين المسرح والتنمية المجتمعية، فقد وضح أن المسرح بمسلماته المختلفة لا يستطيع أن يكون مستقلا عن التنمية، أو محايدا مستقلا، افسح بابا تعريفيا كاملا قدم فيه تجربته، في ميادين بيئات سودانية مختلفة.

رأيت في الكتاب ما يدل على أنه يحمل قدرا مطلوبا على الأقل من نماذج المسرح التفاعلي، ففنه امثلة مسرحية تطبيقية تعضد النصيب الأكبر للتجربة، فهو يضيف عليها التفاعل الجماهيري في المناطق

والتفاعلي) يزداد في همة باللغة، ولم يكن منظرا من أولئك الذين يقضون أوقات حياتهم في عزلة تامة ، بل مخرجا يحمل هما مجتمعيا مساندا لرؤيته للمسرح التفاعلي، وقد ظل مستمرا ومدافعا عنها حتى الآن في منفاه.

جاءت منهجية الكتاب متداخلة بين جزء من السيرة المهنية للمؤلف والسيرة الغيرية التي رصدها عن مجاليه في التجربة، دامجا بينهما المفاهيم التنموية في ميدان المسرح التفاعلي، مناديا بتأسيس مفاهيم جديدة ناتجة عن مجالين ( مسرح وتنمية). من خلال النماذج المسرحية التي استند إليها. مع وضع إطار نظري وتعريفي للمصطلحات التنموية وتقريبها للمسرح.

إن المفهومين سارا في اتجاه مختلف من اتجاهات التطور ، فربما أثار تطورهما مزيدا من المشكل وعدم الفهم في دمجهما، لكن المؤلف بذل جهدا ملحوظا في دمج المفهومين، برجوعه لجذور المسرح التفاعلي في العصر اليوناني ، وهي البدايات

## قصة العميد محمد نور سعد

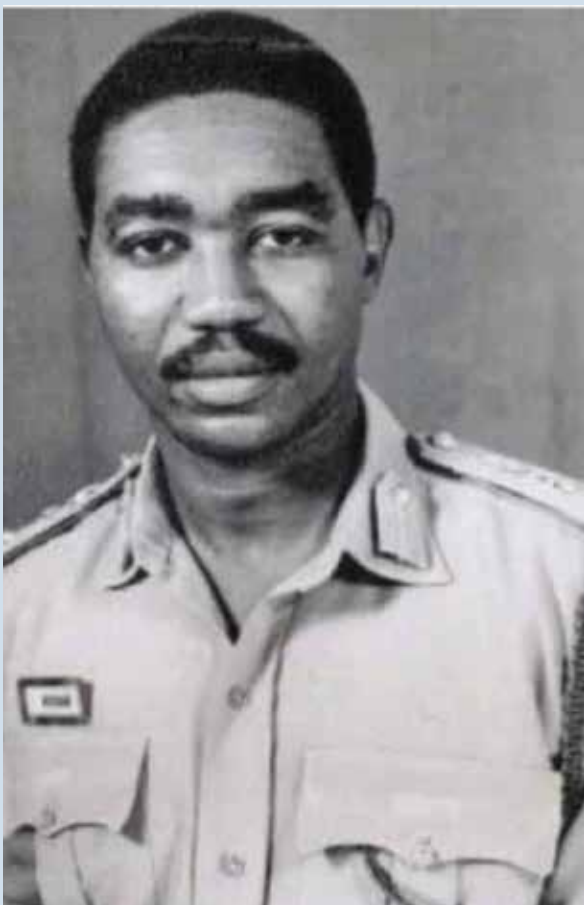
## وانقلاب الجبهة الوطنية في يوليو\* 76

## يوميات



محمد فرح عبدالكريم

الحلقة رقم (1)



يعمل خفيرا لحوض جامعة الخرطوم ، لم يكن محمد نور بهتم بالسياسة ، وايضا تواصلت وتوطدت علاقتي معه على المستوى الاسرى . كما لاحظت همه الأكبر والاساسي وشغله الشاغل أحوال الجيش السوداني أن تكون جيدة في كل النواحي والمحافظة على مهنيته وانضباطه.

وفى أوائل عهد الرئيس جعفر نميري كان محمد نور سعد يشتكي ويتذمر كثيرا ويتحدث عن الترقيات الاستثنائية.. ويقول الفريق محمد هاشم عمل خلل بالجيش وبعدها بدأت تظهر عداوة بينه وبين الفريق هاشم والذي كان يستهدف محمد نور سعد وحدثت مواجهات بينهما وصار محمد نور من دعاة التفكير في التغيير وبعدها وضع في الحبس بسجن كوبر وتم عزله من الجيش عام 1974 وبعدها قرر العودة لألمانيا لإعادة زوجته الألمانية ماجدة وابنه سعد لأنه كثيرا ما حاول استقدامها للسودان أيام خدمته بالجيش ولكن حساسية موقفه كضابط وهي المانية لا تمنحه سهولة الحصول على تصديق لزواجه من أجنبية..

موعدكم الحلقة الثانية مع السيد يوسف بدر ليواصل ما انقطع من حديث (وما هي آخر كلمات لمحمد نور) قالها له وبعد ثوان أنهال الرصاص على جسده..

ساهلة والأمور ميسرة للسفر، وعندما وصلنا لم يكن لنا معارف.. سمعنا بوجود سوداني مقيم اسمه عبد اللطيف الريح السنهوري عرفنا به دكتور عمر محمد إبراهيم مقيم.. قدم لنا مساعدات وتحصلنا على عمل وسكن ..وأمرنا استقرت وأنداك وصل برلين خالي أحمد شبكية في مهمة واتصل علينا بواسطة صديقه الذي عرفنا بالضابط محمد نور سعد وجلسنا مع بعض جلسة طويلة وحصلت المعرفة والصداقة وبعدها امتدت وجدته نعم الصديق..

محمد نور تحكى سيرته أنه أحرز الدرجة الأولى من مدرسة خور طقت الثانوية كانت فرصته كبيرة بالالتحاق بجامعة الخرطوم ولكنه فضل الكلية الحربية نسبة لظروفه الأسرية وتخرج من الكلية عام 1955..

يواصل السيد يوسف بدر الحديث عن صديقه محمد نور سعد قائلا :اختياره مع ضباط آخرين لتدريبهم بألمانيا وبعد انتهاء الدورة وقع الاختيار على محمد نور لتمييزه وقدراته من بين الطلاب لدراسة الهندسة بالجامعة حتى تؤهله لإدارة مصنع للذخيرة ومجال صناعة السلاح.. عندما عاد الى السودان من ألمانيا التحق بسلاح الأسلحة، وطيلة تلك الفترة الطويلة من صداقتي له وجدته رجلا كريما مبتسما يفرح بكثرة الضيوف ويحب النكتة والموسيقى كان متواضعا.. بافتخار والده حاج (سعد نورين) كان رجلا تقيا ورعا

\* قصة العميد محمد نور سعد والاتصال به من أحد الأحزاب السياسية انذاك لقيادة انقلاب ضد حكومة الرئيس جعفر نميري، هي مجموعة الجبهة الوطنية التي تتكون من تحالف الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة والأخوان المسلمون.

فى فجر الثاني من يوليو 76 قاموا بعملية عسكرية شعبية ضد الحكومة.. وسيطروا على بعض المواقع العسكرية والكيباري والإذاعة ودار الهاتف ومطار الخرطوم.. وبعدها الجيش أجرى عملية عسكرية محكمة بعد أن نظم صفوفه وقام بهجوم مضاد كاسح استعاد فيه كل المواقع المحتلة قبل الغروب..

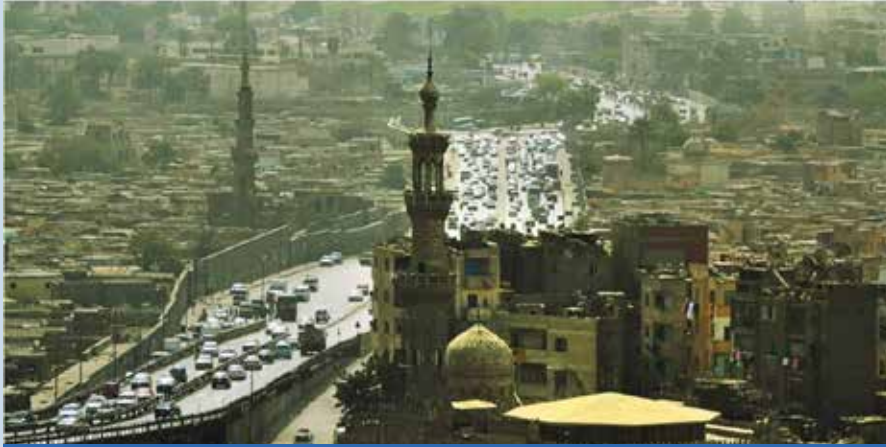
ومن هنا نرجع لقصة العميد محمد نور سعد يرويها لنا صديقه الوفى الودود المخلص ابن أدمرمان الأصيل الذى تبرع بمنزلهم ناصية مقابل حديقة الموردة لمنتدى أبناء أدمرمان عند بداية تأسيسه..

من حي الهاشميات حيث المولد والنشأة رجل الأعمال وصاحب العلاقات الاجتماعية العريضة الوجيه يوسف بدر عبدالرحيم ففيد دفع الله شبكية..

يقول يوسف بدر عن صديقه العميد محمد نور حكايات مثيرة وجديرة بالمناجعة .. يبدأ قائلا: أيام حكومة الفريق عبود كان طموح الشباب للسفر للخارج للعلم أو العمل لذا سافرت مع صديقي عبد الوهاب لألمانيا المقسمة شرقية وغربية.. وكانت التأشيرات



## من مساجد مصر



مسجد السيدة عائشة



مسجد الحسين



بقلم / رامي الكرني



الأزهر



مسجد السيدة زينب



حلقات العلم داخل الحسين

بحسب وزارة الأوقاف المصرية، يبلغ عدد المساجد في مصر 160 ألف مسجد، من أشهر تلك المساجد، الجامع الأزهر، مسجد الإمام الحسين، مسجد السيدة زينب، مسجد السيدة نفيسة، مسجد السيدة عائشة، مسجد الإمام علي زين العابدين، مسجد الإمام الشافعي مسجد عمرو بن العاص، مسجد ابن طولون، مسجد الحصري وغيرها من مساجد مصر الشهيرة.

يقع الجامع الأزهر في حي الحسين بالقاهرة، يعود تاريخ بنائه في عهد الدولة الفاطمية، بعدما أتم القائد جوهر الصقلي فتح مصر في عام 969 م، وبدا بناء الجامع في عام 970، و اكمل بناءه في عام 972، سمي بالأزهر تيمنا بالسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها. يسع الجامع الأزهر الى أكثر من 20 ألف مصلي.

يقع مسجد الإمام الحسين عليه السلام بالقاهرة

جوار الجامع الأزهر، بنى في عام 1154، في عهد الدولة الفاطمية، تحت إشراف الوزير الصالح طلائع، يضم المسجد 3 ابواب واحدة منها مطلية على سوق خان الخليلي الشهير. يسع المسجد الى ما يزيد عن 8 آلاف مصلي.

كما يضم حي الخليفة بالقاهرة 3 مساجد شهيرة، و هي مسجد الإمام الشافعي، مسجد السيدة عائشة، و مسجد السيدة نفيسة.

بنى مسجد الإمام الشافعي في عام 1211، في عهد الدولة الأيوبية، يضم المسجد ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه، حيث توفي في مصر في عام 819،

كما بنى مسجد السيدة نفيسة في عام 825، و يضم المسجد مقام السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب، اعيد بناء المقام عام 1089، وفي عام 1893، تعرض

المسجد الى حريق ضخم حيث اتلف قسما كبيرا من المسجد. فامر الخديوي عباس حلمي الثاني بإعادة بناء المسجد و المقام، و اكتمل البناء في عام 1896.

اما مسجد السيدة عائشة فقد بنى في عام 1762، سمي الاسم نسبة الى عائشة بنت الإمام جعفر الصادق.

يقع مسجد السيدة زينب رضي الله عنها في حي السيدة زينب بالقاهرة، ويعتبر احد اكبر مساجد القاهرة، و سمي الاسم نسبة الى حفيدة النبي عليه السلام. بنى المسجد في عام 1547، في عهد الدولة العثمانية، و اعيد تجديده في عام 1768، و في عام 1940، هدمت وزارة الأوقاف المسجد و اعادت بنائه و تمت توسعته عام 1969.

وقد بنى مسجد الإمام علي زين العابدين الذي يقع في حي السيدة زينب في عام 1805، و تبلغ مساحته حوالي 4600 متر مربع، و يسع المسجد حوالي 5200 مصلي.

تلك بأقة زاهية من مساجد مصر.

مساجد مصر تجعل من القاهرة عاصمة روحية من الطراز الأول.

## « واقتلع الشوق ماتبقى مني »



محمد علي أبو ريزة

على منبر العذاب أتكتأت ، وعبر ناقلات الماسي ، وبعد عراك عنيف بين حنجرتي وأحبالها الصوتية ، تدرج صوتي مجلجلاً : فيك لن أقبلها ...! ، بربك .. أرايت جسداً يقبل التعازي في روحه ...؟ ، أسمعيت بقلب يقبل التعازي في نبضه ...؟ ، لهذا لم أجد نفسي يوماً لأقبل التعازي في روحي ونبضي معاً ، قبيل المأساة لم أجد سوى ضربات هزيلة داخل صدري وكأنها ضربات عصفور داخل قصص قد قارب على الموت ، وتحولت شفتاي مذبحة للكلمات ، لم ينح منها إلا القليل متوسلاً بمرارة : أرحلي .. أرحلي بعيداً وأتركيني في صمت .. صمت الأموات ، ولكن ماذا أفعل بهذا الجسد ...؟ ، وماذا تفعل الأموات ...؟ ، عذراً أيها الموت ربما لم أعد أعني ما أقول ...! ، وهل تقول الأموات لتعي ما تقول ...! ، صمت رهيب قد سيطر على درجات أضلعي ، والكل في انتظار ذلك الصوت المتناعم ، وعدت لأصبح مجدداً : أيها الحمقى الجالسون في خشوع ، ماذا تنتظرون ...؟ أألعبث ...! ، أم معجزات الرحمان ...؟ ، ولي عصر المعجزات ولن يترنم ذلك الدافق مرة أخرى لأنه في عداد الأموات ، لا تسألوني ماذا جرى ...؟ ، ماقد حدث ...؟ ، كيف مات ...؟ ، فالموت حق لأمفر من سكراته ، وبعد أن عم السكون جسدي لحظة ، حمم البراكين تفجرت والنهم سيلها تضاريس وجهي ، هزات زلازل الشوق اقتلعت ماتبقى لي من أضلع ، وتناثرت أشلائي بعيداً عنك ، فلم أعد لأقبل التعازي .. فأقبلها يابلاذي عني .

\* كاتب ليبي

## أنوثة... باكية

جمال إبراهيم عبد الباقي..  
برثي ابنة أخته الكاتبة والأديبة  
المرحومة/ عفراء فتح الرحمن

وبكت الأنوثة... وسالت دموع النيل على خدود ورد الضفاف.. انكفات لهفة الشوق إلى شمس الصباح.. كانت الدموع تتوسد رأس الحروف .. (لكم حكاية ظهر الحرف الكلام) ... سارت... وتلثت خلفها براعات أحلام تحاول اللحاق بالاتي الجميل... وفراشات زغب حواصل الأمل كانت تتهادى بين سقف حلق الود... وسدرة منتهى اليقين كانت تخبيء للشمس مفاجأة رائعة. تخفي تحت ثياب الروعة... باقة من سوسن الحياة... رغم أن ظهرها البايق بدأ في التشبث بالأمل... فقد كان جراب القلب مليء باللهفة لزراعة (أسنان) السعادة على (فك) التعب الموهل في الشقاء... حملت على ظهر حياتها.. (بقج) هم ملأت خطواتها بثقل غير معهود لخطى أرادت السير قدما على بساط السحر لتحقيق جرعة لمن حولها.. كانت والدتها تمثل في عينيها رمزا للتضحية.. فارات مكافأة هذا القلب... بالقلب... فسحبها إلى يم الفراق.. شغيفة كانت دواخلها.. فانكفات على نفسها تخرج هذا المارد ولو على حساب (أنوثتها الباكية) ... فكانت..



اللهم يسر حسابها ويمن كتابها..وباعد بينها وبين خطابها كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقها من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس واغسلها من خطاياها بالماء والثلج والبرد... واغفر لها وارحمها واجعلها من أصحاب اليمين واجعل قبرها روضة من رياض الجنة واسكنها فسيح جناتك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا... وعوض شبابها خيرا..

(أنوثة باكية) ..... كانت مشروع روائية موعوده بالنجاح.. فعاجلتها يد المنون على حين غرة... ملأها حب اسرتها حتى تدفق منها... ف لم يحتمل... فأخذها معه... حيث لا..حيث.. ولا ماذا.. وهل... إلى حيث الرحمة تعباً ... والغفران يملأ الميزان..

لا نركبها على الله... ولا نقول إلا ما يرضي ربنا جل وعلا... الكاتبة الشفيفة... عفراء فتح الرحمن

إننا لله وإننا إليه راجعون.....

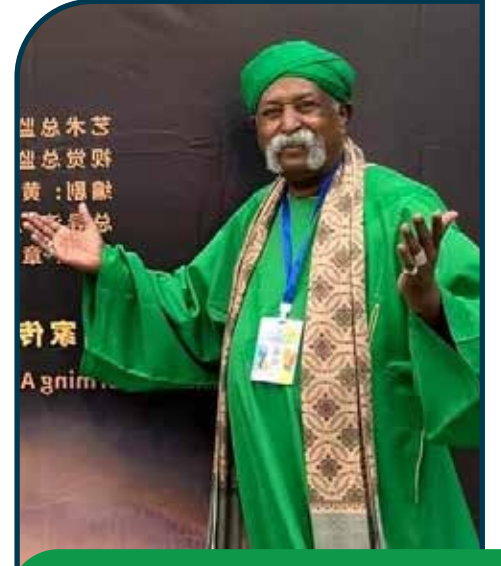


## برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة في السودان مايو / 2025 - مايو / 2027

مشروعات اليونسكو لدعم قطاعات الثقافة واسترداد الممتلكات الثقافية المسروقة  
دعم قطاعات التربية والتعليم وقطاع الإعلام

\* أهمية القرار الوثيقة في إشراك منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها والهيئات الأخرى  
المعنية في مساعي اليونسكو المبذولة لإنجاح الخطة العاجلة للمساعدة في السودان  
مايو / 2026. - مايو / 2027

### الدهلينز



علي مهدي

(نيويورك) جئتها أول مرة في الربع الأخير من عقدي السابغ. وفيلم (عرس الزين) بطوف الأفاق، نعم .. يُعرض هناك في دار عرض جماهيري، تحضر بترتيب وتستكشف اهتمامات العالم الآخر بحيوات البشر، وإن تباعدت المسافات. ويشارك في واحدة من مهرجانات المعمورة المعلومة، في (باريس) وهناك حصل على جائزة مهرجان الفيلم العربي يومها.. أو (كان) السينمائي الدولي.. ومنها تنطلق بعدها فرص الانتشار.. وأظن حضوري لبعضها، ساهم في أن أجد لي مسافات على السجادة الحمراء مثل ما مشيت يومها في مهرجان (كان) السينمائي الدولي، وإمامي تماماً، صاحبة الروح الأجل (صوفيا لورين).

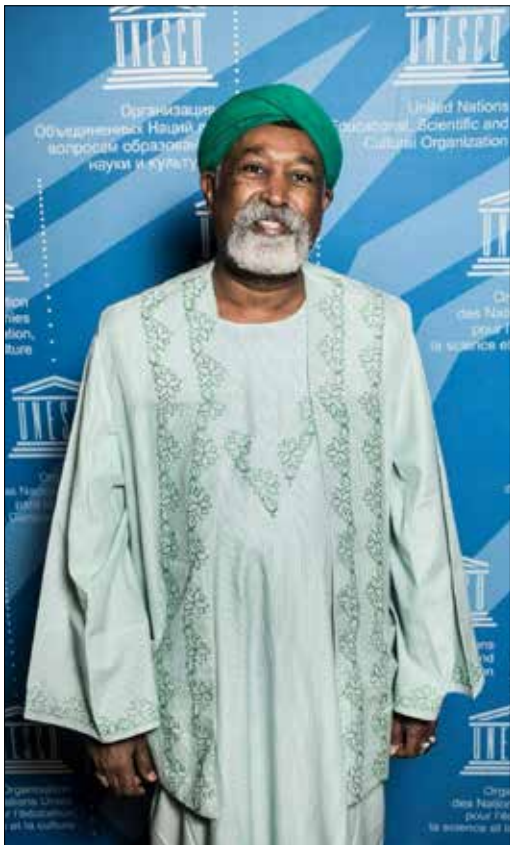
حكيت قصتها يوم حضرت عرض لفرجة (بوتقة سنار) في قاعات (اليونسكو -باريس) كانت يومها جديدة على مسؤولياتها سفيرة (اليونسكو).. وسبققتها بسنوات (اليونسكو) (ذاك العام تحققي بي وتجدد لي مسؤولياتي العالمية لسنوات أخرى، واحتفوا بفريق مسرح البقعة الدولي، نعم كان هذا عرضهم الخارجي بعد العشرين على مسارح المعمورة بين (أمريكا وأوروبا وأفريقيا وآسيا). فظني أنها تلك المشاوير والانتشار يعزز جهدها البقعة المسرح والمؤسسة والفريق التمثيلي. يومها شاركت (صوفيا لورين) في ختام عرضنا، كما يحدث لنا كثيراً في خواتيم الفرجة، وتدق النوبات بوترن الأجراس، وتختلط الرايات بالناس القباية، فلا تعرف (المشخصاتي) من الجمهور. وتلك الأسبسة الخاصة جدا ظلت في خاطر، ولم يكن ذاك عرضي الأول فيها مدينة النور .. سبقه بكثير عروض أخرى، طافت أنحاء عوالم المسرح (الأوروبي).

(اليونسكو) التي تسعى الآن مع العالم المتحضر لاستعادة المنهوبات وحماية الحضارة السودانية بعدما أقدم التمرد اللعين على التدمير، ثم السرقة. (نيويورك) العام الماضي شهدت أروقة الأمم المتحدة حوارات صادقة، وجهود بالغة الأهمية للوصول إلى هذه النتائج.. وصدور

برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة في السودان مايو 2025 - مايو 2027 التي أدرك أنها الوثيقة الأهم في تواريخ (اليونسكو).

هو جهد وجهود مباركة على مدى عام وأخر وثالث ومشاورين من عند مدينتي الأحب (كابوت)، يوم خروجي الأول منه الوطن، ودعوة (اليونسكو) للمشاركة في اجتماعات سفراء (اليونسكو) في (باريس)، يومها كان يحول بينها والمشاركة أشياء كثيرة (حارماني و مانعاني). فأرسلت رسالتي الأولى، وأضحت جزءاً منها وثائق الاجتماع (اليونسكو) وتمت الإشارة إليها.

وما وصلتها القاهرة التي نحب ونعشق. وأعلن الحبيب بن الحبيب سعادة الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوي سفيرا للسودان، وتلقينا، وتولى بعدها باهتمام بالغ وحرص ودقة ملف التواصل معها (اليونسكو)، وساعدني في حركتي الخارجية ما بين العواصم لتحقيق الظروف الأفضل لتخرج القرارات لمستوي المسؤولية الوطنية والإقليمية والعالمية المطلوبة. وكلفني بعدها بالعمل على بناء (شراكات) مستنيرة، تعين وتسهم في البناء وإعادة البناء، من عند الحفاظ على الحضارة السودانية، واستعادة المسروقات وصيانة وترميم المشاهد التراثية، والمتاحف، والمكتبات المقررة والمرئية



وتضاف الجهود الرسمية الدبلوماسية والإعلامية والثقافية والعلمية والمعلوماتية، يمكن أن تحقق أهم الأهداف في استعادة المسروقات وبناء وإحياء التنمية السودان الجديد، وفور صدور الوثيقة الأهم لليونسكو في شأن السودان برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة في السودان أيار/ مايو 2025- أيار / مايو 2027

يعمل الجميع لبحث فرص العمل المشترك. أولها اللقاء الجامع بمبنى سفارة السودان الجديدة، بدعوة كريمة من سعادة السفير عدوي للأساتذة العلماء مدراء الجامعات السودانية، وقدمت تفاصيل العمل المشترك مع (اليونسكو) واطلعوا عليها الوثيقة الأهم. وفي الطريق اجتماع قادم مع المبدعين في فنون الأداء التمثيلي والغنائي والموسيقي والرسم والتلوين والأدباء والمفكرين،

يفتح الحوار سبل المشاركة الأوسع في إنجاز مطلوبات الوثيقة.

نعم. في دهلينز آخر بعد عودتي منه الوطن الحبيب، استعرض بالتفصيل نقاط الوثيقة الأهم في المقدمة ثم:

\* التربية والتعليم  
\* الثقافة  
\* الاتصال والمعلومات  
\* العلوم الطبيعية

والمسموعة، وتلك من المهام التي تمشي مع المشروعات الوطنية لإعادة بناء الوطن. ثم تجدد حوار مع الأجهزة المعنية بالحفاظ عنه الوطن، حضارة وتقدم وإزدهار وتبادلنا المعلومات الدقيقة، خاصة ما يتصل بسرقة الآثار، ومحاولات عرضها في الأسواق، وبفضل المتابعة الدقيقة، اختفت الإعلانات المنشورة يومها في الوسائط الأحدث.

وتلاقينا ومنها القاهرة التي نحب ونعشق ابتداء المشوار.. ودخلت الوطن ومرة وأخرى، والتقيت بالأحباب المبدعين في هجرتهم، قالوا (نزوج) وقلت كل الوطن سودان.

ثم ازدهت المعلومات، ومنها وفيها القاهرة اكتملت مساعي العلماء والمبدعين، والتقينا مع مكتب اليونسكو في السودان، الأحباب يوم كانوا يعملوا منها القاهرة بصدق،

واتصلت الحوارات، وبدعوة كريمة من سعادة السفير عدوي في القاهرة، زارت السيدة الدكتورة (نورية ساوون) مديرة المكتب الإقليمي لليونسكو، سعادة السفير بمكتبه وحضرت اللقاء، وجُدد التوافق على العمل المشترك، والاتفاق على برنامج عمل مشترك تحت رعاية سعادة السفير، وبمشاركة واسعة للعلماء والمبدعين والدبلوماسية والإعلام،

يرتب له الآن وخرجت وثيقة (اليونسكو) الذي يحتفي بها الدهلينز، وفيها الكثير.. أدرك كم كم

\* والإشارة الأهم برنامج (اليونسكو) للمساعدة العاجلة للسودان، تتمركز في أهداف بعينها التربية والتعليم صون الثقافة ضمان الانتفاع بالمعلومات سلامة الصحفيين حماية البيئة وبناء قدرة قطاع العلوم علي الصمود التنسيق والتوعية والاتصال.. أحيائي.. في دهلينز أوفي التفاصيل حقها.. ولكم ودي.. والقاهرة التي نحب من عندها نجدد الأشواق للتلاقي والعمل المشترك سلمتم..





# متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

## قصة قصيرة جداً

( تروح )



انتهى من صلاته ، أحاطوه ، أجاب على كل تساؤلاتهم .. أعطوه قطعة خبز بابسة !! حسن علي البطران

## ذات اقتراب

يَغِيثُ فِي وَجْهَهَا نَهْراً وَيُمِثُّ نَسْجاً فِي ذِمِّهَا ، وَالْمُنْتَهَى خَذُ يَغِيثُ فِي كُلِّ عَرَقٍ مَدَّ أَذْرَعُهُ مُسَافَةً مِنْ خَبِيرٍ ، لَوْ نَأَى خَذُ وَحِينَمَا خَاصَرَتْ عَيْنَاهُ مَبْسَمَهَا ذَاتَ اقْتِرَابٍ .. رَأَى انْقَاسَهَا تَعْدُو ... وَهَكَذَا الْخُبُّ .. مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ نَزَى أَثَارَ فِتْنَتِهِ .. لَوْ خُوصِرَ ( الْوَرْدُ ) يَغِيثُ فِيهَا إِذَا مَا الشُّوقُ أَزَقَهُ وَلَاذً بِالنَّجْمِ حَتَّى مَلَأَهُ السَّهْدُ وَقُوَّةَ الْجَذْبِ مَا رَأَتْ تَمِيلَ بِهِ إِلَى الْغَرَامِ الَّذِي فِي عَمَقِهِ شَدُّ يَغِيثُ فِي خَوْفِهَا حِيناً ، وَرَقَّتْهَا حِيناً .. وَإِنْ غَضِبَتْ يَبْدُو لَهُ ( الضُّدُّ ) وَقَدْ يَذُوبُ إِذَا مَا مَرَّةً ضَجِثَ مِنْ فَرْطِ لَهْفَتِهِ ، وَاسْتَنْحَرَ الْوَعْدُ مَرَّتَ عَلَيْهِ فَلَا حَتَّ مِنْهُ سَوْسَنَةٌ فِي شَعْرِهَا أَثَغَرَسَتْ ، وَالشَّعْرُ نَزَّتْ وَطَوَّقَتْهُ ( بِشَالِ ) كَانَ فِي يَدِهَا حَتَّى تَذْفَأَ مِنْ انْقَاسِهِ الْبَرْدُ وَسَافَرَتْ فِيهِ ( عَطَرُ ) ، نَظْرَةٌ وَ يَدَا وَظَلَّ بِأَسْرَةٍ فِي خَطْوِهَا الْبُعْدُ لَوْ فَرَّ مِنْهَا فَمَعْنَاهَا حَبِيطٌ بِهِ وَلَوْ جَرَى قَدْرٌ لَنْ يَنْفَعُ الضُّدُّ أَحْتَهَا نَبْضَةٌ حَلَّتْ بِأَضْلَعِهِ مُدَّ بَاتَ يَحْرُسُهَا فِي قَلْبِهِ الْوُدُّ وَضَارَ يَسْمَعُ نَحْوَاهَا إِذَا ارْتَبَكَثَ فِي صَدْرِهِ شَهْقَةٌ ، أَوْ مَسَهُ وَجْدٌ وَيَسْتَرْخِي عَلَى شَطْآنِ أَنْفَرِهَا مَا دَامَ يَجْرُقُهُ مِنْ نَهْرِهَا مَدَّ أَحْتَهَا ... يَا لِهَذَا الْخُبِّ يَمْلُؤُهُ ... دَفْعَةُ الشُّغُورِ وَفِي الْوَجْدَانِ يَسْتَعْدُّ !!



تهاني الصباح / المملكة العربية السعودية

## قراءة لقصة « سهام من نظرات خجولة » القصيرة جدا

للأديب السعودي حسن علي البطران ومن مجموعته القصصية القصيرة جداً [ وأجري خلف خولة ]

الأحداث، بل في الصمت الذي يتكلم، في العيون التي تبوح، وفي الدموع التي تقاوم السقوط. هو تصوير راق للحب الصامت، والاقتراب الذي لا يكتمل، والحنين الذي لا يجد طريقه إلى اللسان.

إنها لحظة تختصر الكثير مما قد نعيشه في واقعنا دون أن نعبّر عنه. لحظة صادقة، مليئة بالتمني، لكنها تقف عند حدود الخجل. وهذا ما يجعل النص قريباً من القلوب، لأنه يعكس مشاعر مألوفة، عاشها كثيرون، أو مرّت بهم ذات سفر.

هكذا، ومن خلال كلمات قليلة ومشهد عابر، نجح الكاتب في رسم لوحة وجدانية شقافة، تُشبه الندى الذي لا يُرى إلا عندما تلامسه أشعة الصباح. نظرات خجولة، لكنها تصيب القلب كالسهم، وتترك فيه أثراً لا يُنسى.

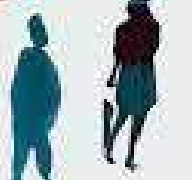
نص قصير لكنه مليء بالدلالات النفسية والعاطفية، يُحسن استخدام التلميح بدل التصريح، ويبرع في رسم لحظة إنسانية يشعر بها كل من عرف الحياء، أو جرب انتظار نظرة لم تات، أو شعوراً لم يجد طريقه إلى الكلام.

وهكذا... تبقى بعض اللحظات، وإن كانت عابرة، أعمق من الزمن نفسه. لحظات لا تُقاس بطولها، بل بما تتركه في القلب من أثر.

حسن علي البطران

وأجري خلف

خولة



مختصر قصير جداً

الرجاء

عنوان القصة نفسه يحمل مفارقة بديعة: «سهام» تدل على القوة والجرأة، و«نظرات خجولة» توحي بالحياء والانكماش. هذا التناقض الظاهري يعبر عن الصراع الداخلي العميق الذي يعيشه كل من الطرفين، بين الرغبة في البوح والخوف من انكشاف القلب الجمال في نص هذه القصة لا يكمن في

\*القصة :سهام من نظرات خجولة « تجلس على الكرسي المقابل له، في عربة القطار الهارب ، الى العاصمة يتردد في النظر اليها، فيما هي تسترق اللحظات، لكي تنتظر اليه ، ، يقترب منها دون قصد ، تبلل ملابسها، يبتعد عنها، تقاوم ودموعها تسقط . »

\* القراءة في مشهد يفيض بالركة والكتمان، يصوغ النص لحظة إنسانية مشحونة بالمشاعر الصامتة، حيث تلتقي العيون وتفتقر القلوب على استحياء. العنوان ذاته، «سهام من نظرات خجولة»، يحمل مفارقة بلاغية جميلة؛ فالسهم رمز للجرأة والاختراق، أما الخجل فهو بطبيعته انكماش وتردد، وكأن هذه النظرات تخترق بصمتها أكثر مما تفعله الكلمات أو الأفعال الجريئة. اعتمد الكاتب على لغة بسيطة لكنها مشحونة بالعاطفة، وذات طابع وصفي دقيق للحدث.

بدأ الكاتب طرح قصته، بأسلوب أدبي سلس، حيث تدور هذه القصة في عربة قطار، لكنها في الحقيقة رحلة إلى عمق النفس البشرية. شاب وفتاة يتقابلان في صمت، تتردد نظراته، وتسترق لحظاتها، وتغلب على الموقف مشاعر الخجل والتردد، كان بينهما جدلاً شقافاً من المشاعر المخبة.

## حوارية نبوية

قَدَرِي مَكْتُوب، خُلُودِي مَعَك  
بَا جَذَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
نَوْرُكَ يَغْمِرُنِي بِسُودِدِ الْوُجْدِ،  
كَلِمَا صَلَبْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْكَ،  
فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.  
تَأَلَّقْتُ وَجْهَكَ نَوْرًا وَضَاءً،  
وَوَجْهَكَ قَرَصَ بَدْرٍ نِيرٍ أَمَامَ نَاضِرِي  
قَلَدْتَنِي بِحَرِّ الْمَعَارِفِ،  
أَفُوحٌ فِي غِمَارَاتِهِ الْعَمِيقَةِ،  
وَبِإِصْبَعِكَ الْكَرِيمِ أَشْرَفْتُ إِلَيَّ:  
«قُومِي، وَارْكَبِي مَعِي  
سَفِينَةَ نَوْحٍ، أَنْتِ مِنْ ذُرِّيَّتِي الصَّالِحِينَ،  
تَنْهَدُتِ بِإِسْمِكَ، مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ  
فَادْخُلْتَنِي بَسْتَانِكَ الْمَمْتَلِئِ بِالْكَرَامِ،  
فَقَطَعْتُ لِي عَنُقُودًا نَاصِعَ الْبَيَاضِ،  
مَتَدَلِّيًا مِنْ مَقَامِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ.  
ثُمَّ قُلْتَ لِي، بِصَوْتِ نَاعَمٍ،  
مِنْ هِمَسَاتِ رُوحِكَ النَّبَوِيَّةِ:  
«خُذِي مِنِّي خِصَالِي،  
وَسَبِّحِي بِالْنَبِيَاةِ عَنِي،  
بَتَكَارٍ،  
بِلَا شُغُوٍ،  
وَلَا انْقِطَاعِ.  
إِنَّ صَلَاتَكَ وَتَسْبِيحَكَ  
نَجَاةٌ لِقَوْمٍ غَافِلِينَ.



دنيا صاحب الحسني / العراق



اللوحة التشكيلية للفنان ابياد الموسوي - العراق

## قصة / ورطة

محمد المنصور الحازمي / السعودية



بل انت لم تتصلي أبداً ولا لم أكن من الصباح إلى الآن أبحث عنك على غير هدى كالمجنون خاصة وأنت ترفضين أن اتصل بك منذ تمت الملكة.

خلعت خاتم الخطوبة ووضعت على الطاولة، تبسم منبها إياها أنهما تجاوزاها.. واصلت عتابها مؤكدة انها اتصلت به أربع مرات، وجدت أن هاتفه كان مقفلاً، ثم اتصلت مرتين من رقمين مختلفين ولم يرد....

وإلا ما كنت تجرأت على العادات والتقاليد وجئت إليك!!!

قاطعتها:

منطلق مقلوب لازلت تعيشين مرحلة الخطوبة!!

مقسماً أن هاتفه لم يرن سوى مرتين من رقمين غريبين ولم يعتد أن يرد إلا على رقم مسجل بهاتفه، ثم دفع إليها هاتفه ، أعادته مباشرة بظاهر كفها إليه، والتقطت حقيبتها ، رن هاتفه تردد لثوان ضغط على زر استقبال الاتصال صحبت الجوال ، ضغطت على مكبر الصوت وإذ به صوت أنثوي.. قفلت الخط .

لفتته إلى استحالة أن يتم الزفاف والرقم ليس بقائمة اتصاله، بيد أنه رد عليه، مكررة انها اتصلت عليه مرتين ، أكد لها أن هاتفه لم يكن مقفلاً، شددت أن مهره وهداياه ستصل إليه.. ثم غادرت .

ظل يتوسلها أن لا تتسرع لم تلتفت إليه بعيد خروجها، جاء حارسه يسأله عن حالته ثم أبلغه أن زوجته اتصلت تسال عنه بعد أن اتصلت به وظلت تتحدث وانقطع الاتصال.

صفع جبهته بباطن كفه، فتح إعدادات جهات الاتصال وجد أن رقم زوجته الجديدة Z2 حوله إلى مقفل بينما كان يريد مسح الاسم ، مسح اسم زوجته الأولى Z1.

للولهة الأولى : انقطعت عن التواصل معه على غير عاداتها مذ عقد قرانها في ساعة مبكرة من صباح رأس كل أسبوع، طويت ساعة كاملة، غادر منتجعه مغاضباً حافي القدمين هاتفه بكفه الأيسر ، لاصوت اتصال أو تنبيه برسالة ، وضعه في جيب معطفه، وأصل سيره عبتاً يبحث عنها إلى أن بلغ التعب منه منتهاه، أخذ نفساً عميقاً بعد أن تسلل إلى نفسه اليأس أن لا يجدها، أب إلى ظل شجرة سلم بابسة ، تفقد هاتفه النقال لعله حبس عنه الصوت ، أو ربما رسالة مررتها إليه، نبذ هاتفه جانباً وطفق يسال فراغ المكان إلا منه ، وقد قضى صبحه وضحاها جائلاً في شواطئ المدينة الحاملة، أسواقها، مشافئها، أقسام شرطها ، جبالها، هضابها، وأخيراً رن هاتفه النقال، الرقم كان غريباً، لم يهتم، رن ثانية، وجده رقم آخر دون اسم، افترش الأرض، وأخذ قبليولة لدقائق، انقبض ظل الشجرة، فاستيقظ وقد انتهت الظهيرة ، قفل عائداً إلى منتجعه البحري ، وما أن اقترب من بوابة المنتجع، شاهد حارس الفيلا واقفاً أمام سيارة فارهة ، خف الخطى، وما أن شاهد الحارس أقبل مهرولاً إلى أن صار قبالة، كبج سرعته بعد أن كاد يصطدم به، جذب حارسه بقوة إليه، هذا الحارس من روعه مشيراً إليه أن يدعه فدفعه إلى الخلف، وقف الحارس مندحشاً مما شاهده على سيد من آثار تعب ولباسه المتسخ، استأذنه في الحديث أثناء سيرهما، أذن له، فأبلغه أن سيدة تنتظره بمدخل الفيلا، وقد قدم لها عصير أناناس وانصرف، وما أن شاهده هرول لإبلاغه خشية أن تغادر، فقد أبلغته أنها في عجلة من أمرها، وبخه إذ لم يتصل به حال وصولها واعدًا إياه بما لايسره، وصلا بمدخل الفيلا ، توقف الحارس ، وما أن وصل إلى البوابة شاهد السيدة تلتقط مفتاح سيارتها من حقيبتها ووضعت نظارة سوداء على عينيها، أشار إليها أن تجلس جلس قبالتها مرحبا بها ، أزاحت نظارتها واكتفت بنظرات حادة ثم صاح وجدها وجدها نيهته أن يصمت ، استهلكت حديثها معه مؤنبه إياه على عدم تمكنها من الاتصال به، قاطعتها :

## « أمشي وبجواني تمشي سلمى »

المجموعة القصصية الجديدة لحسن البطران

المجموعة ما بين كلمتين إلى مئة كلمة تقريباً أو تزيد قليلاً ، ولوحة الغلاف الفنانة التشكيلية السعودية تهاني طلال ، ويعتبر الزميل البطران أول متخصص في القصة القصيرة جداً حسب المؤرخ للأدب السعودي خالد اليوسف وحسب الموسوعة السعودية الشاملة ( سعوديبيديا ) التي أطلقها وزير الإعلام السعودي في فبراير العام الماضي 2024 .

وجريدة أصداء سودانية ممثلة في رئيس تحريرها تبارك البطران هذه المجموعة الجديدة من سردياته القصيرة جداً

صدرت المجموعة القصصية الجديدة [ أمشي وبجواني تمشي سلمى ] للزميل القاص السعودي حسن علي البطران عن دار نادبة للنشر والتوزيع ؛ القاهرة . مصر 2025م، وهي من جنس القصة القصيرة جداً وتضم بين غلافها 65 قصة قصيرة جداً موزعة في ستة عشر قسمًا ، أطلق على كل قسم ( أمشي قصصي ) : الممشى القصصي الأول حتى الممشى القصصي السادس عشر وكل ممشى شتوي على أربع قصص قصيرة جداً بالإضافة إلى الإهداء وبعض العنوانات كعتبات نصية وجاءت المجموعة في 115 صفحة من الحجم المتوسط وتراوحت قصص







# متناثرات إبداعية

إعداد / الأستاذ حسن علي البطران

## مئة كريم ونار تشتعل

«وَمُدُّفَعِينَ» تَوَعَّلُوا مِنْ بَيْنِ أُنْ  
قَاضٍ وَأَجْدَانٍ سَرَوْا وَتَأَمَّلُوا  
لَمَّا تَنَاهَوْا عِنْدَهُمْ ، فَمَحَوْقِلُوا  
نَ تَأَوَّهُوا وَمُفْتَشِّينَ تَفَاءَلُوا  
بِالْكُوتِ أَيْ حَرِيقَةِ نِيرَانِهَا  
كُلَّطَى جَهَنَّمَ فِي الضَّمَامِ تُشْعَلُ  
مِئَةٌ ... كَرَقَمَ عَابِرٌ وَسَوَاءُ أَحَدُ  
صَاءُ الضَّحَايَا مَا إِلَيْهِ تَوَضَّلُوا  
مِئَةٌ كَرَقَمَ عَابِرٌ عَيْثَا كَأَصَدُ  
وَاتِ انتَحَابَاتٍ عَلَيْنَا تُقْبَلُ  
بِهِمَا عَلَانِيَةٌ يَذُوبُ شَعْبِنَا  
فِي نَارِ تَمَوُّزٍ وَنَارٍ تُشْعَلُ



منتظر عبد الله / شاعر شاب من العراق

## حين تَتَعَبُ الرُّوحُ

تَعَبْتُ،  
كَأَنِّي قَمَرٌ  
أَضَاعَ مَدَاهُ فِي لَيْلِ الْخَيَالِ،  
وَصَارَ يُغْنِي لِلظَّلَالِ،  
يُرْثِي نَجُومًا  
غَابَتْ الْآثَارُ عَنْهُمْ،  
فَمَا بَقِيَ سِوَى الْمَحَالِ!  
تَعَبْتُ،  
كَأَنَّ كَلِمَاتِي انْكَمَشَتْ،  
تَخَافُ ضَوْءَ الْبُوحِ،  
تَهَرَّبُ مِنْ جُرُوجِي  
نَحْوَ أَغْدَارِ الْمَقَالِ.  
تَعَبْتُ،  
وَالدُّنْيَا تُرْتَبِّقُ خَيْبَتِي  
بِغُرْبَةٍ أَعْمَقُ  
مِنْ الرِّيحِ الَّتِي  
ذَرَتْ رَمَادَ الْوُضَلِ  
فِي زَمَنِ مُضَلٍّ،  
زَمَنِ  
يُقَلِّمُ الْأَحْلَامَ  
حَتَّى لَا تَرَاهُ،  
ثُمَّ يَقُولُ لِي:  
«تَعَبْتُ»  
نَعَمْ، تَعَبْتُ...  
كَأَنِّي كُلَّمَا انْهَارَ الضِّيَاءُ  
أَجْمَعَ الْأَشْلَاءُ  
مِنْ لَعَةِ النَّهَارِ،  
ثُمَّ أَصْمُتُ...  
لَأَنِّي  
أَعْرِفُ أَنَّ النُّورَ  
مَا عَادَ يَنْتَظَرُ...



سعيد إبراهيم زعلوك / مصر



أحمد طایل / مصر

الكثير من الجهد دون  
انتظار مقابل، حتى  
لو كان هذا الإنسان  
يناصبك العداء.  
وهذا ما سرت عليه...  
وكانت جائزتي من هذا  
هو نظرة الحب الصادق  
العفوي من الجميع،  
وكلمة تصدح وتطن  
براس وما أعظمها من  
جائزة... الثراء الحقيقي  
ليس ثروة أو سلطة، الثروة ذكرى محمود. عطرة  
تستمر مع أجيال كثيرة...  
الورود لا تنبت شوكا...

يقروها، كان يستغرق تماما بالقراءة لا يقطع حبل  
أفكاره وإمعانه بالقراءة، لا يشعر بأي شيء يدور حوله  
حتى لو كانت شديدة الجلبة، وكان هذا هو الدرس  
الأول، أن أركز فيما أنا مقدما عليه وحينما تصاعد  
بي درج العمر كان الدرس الثاني، التفاف الناس حوله  
والإنصات تماما وبكل الحواس لما يقال وما يناقش، ثم  
التمهل بإبداء الرأي والمشورة، والنطق بقرار ورأي يقنع  
الجميع ويصيب لب الموضوع والحدث، أي أن التفكير  
بهدهوء -وبحيادية- دون أي مؤثرات خارجية بضيف  
بذات الوقت تأكيد على مكانته الاجتماعية وهيئته  
باحترام وإجلال، الدرس الثالث حينما استدعانا وهو  
يعاني سكرات الموت وعينييه زائغتان ذهب بريقهم  
الذي كان دالا على ذكاء منقذ ومتوهج كان يسكنهم  
طوال عمره، شد على يدي بقوة، خرجت كلماته واهنة  
= لا تبخل عن فعل أي شيء يسعد إنسانا حتى لو كلفك

عبدالباسط الصمدي / اليمن



يا من عشقت دربك  
و نثرت أوراق الرمان  
لأبد ما ألكاك  
و أغمض عيني بسلام  
و قبل النهار يعود  
اسكن إلى الدار  
أريد أن أحبك  
و يبدأ الربيع بإزالة الثلوج  
من فوق الهضاب  
وأنا من الفرحة أنادي لك  
يا امرأة أنا لما عرفت الحب  
تفقدت حقول الزيتون  
وإنتظرت قدومك  
من بعد شروق الشمس  
إلى أن أرخي ليل سدوله  
ولما قالوا أتيت  
طويت بلادا من الفرح  
فيا من عرفت قلبك  
إنني اخترتك قمرًا لليلي العمر  
ولقلبي في العتمة  
شمس منتصف الليل  
فأمش في ظل الزيتون  
من تونس إلى اليمن  
في الربيع وإلا في الخريف

فقلت لها يا امرأة  
أنا لما قررت أحبك  
تركت حساب الحب  
بالقلب جار وتركت  
فوق سطور الحب  
الورد بأشواكها والعطر  
مشيت في حبك كثيرا  
تعب قلبي وأنا أمشي  
ولما بدت بالقبيروان عيونك  
ضفاف القلب اهتزت  
عكست للقلب الدوران  
وأنا من الفرحة  
ألوح لك وأنادي يا امرأة  
دليني على حنايا قلبك  
لا عليك أنا بحبك راض  
ومجال حبك يكتيني  
ألوح لك وأنا متكنا  
على القلب أخاف يتنمر  
قبلما النهار يعود  
والليل يطول على طول  
أنادي لك بأعلى صوت  
والورد من صوتي وصداه  
يدمع ويذبل  
وأنا من الفرحة أنادي لك

في يوم ذات مساء بارد  
بعد غروب الشمس  
مرت بالجانب من النساء جميلة  
سهامها لا تصد ولا ترد  
كانها ياسمينه بظلالها وعطرها  
تتحرك على الأرض  
تمشي مشي اليمام  
وتزهر مثل الزهر  
عرفت من نظرة عينيه  
مفهوم الحب وعرفت  
الفرق ما بين الوردة والزهرة  
ولما بدأ الحب يجري باتجاه  
عكس عقارب الساعة بالشريان  
تركت قلبي يقدم عينا  
مسافة يوم في التاريخ  
وليلة في العمر  
وأحلى امرأة تمشي  
وتلتفت إلى صدي  
و أنا من شدة الحب  
أمشي إلى حنايا قلبها  
بلا شعور كأني ما عرفت  
قبلها من النساء جميلة  
بينما كان قلبها يستفز الصمت  
انطلق قلبي وابتدأ الكلام

## قصة / وأسدل الستار



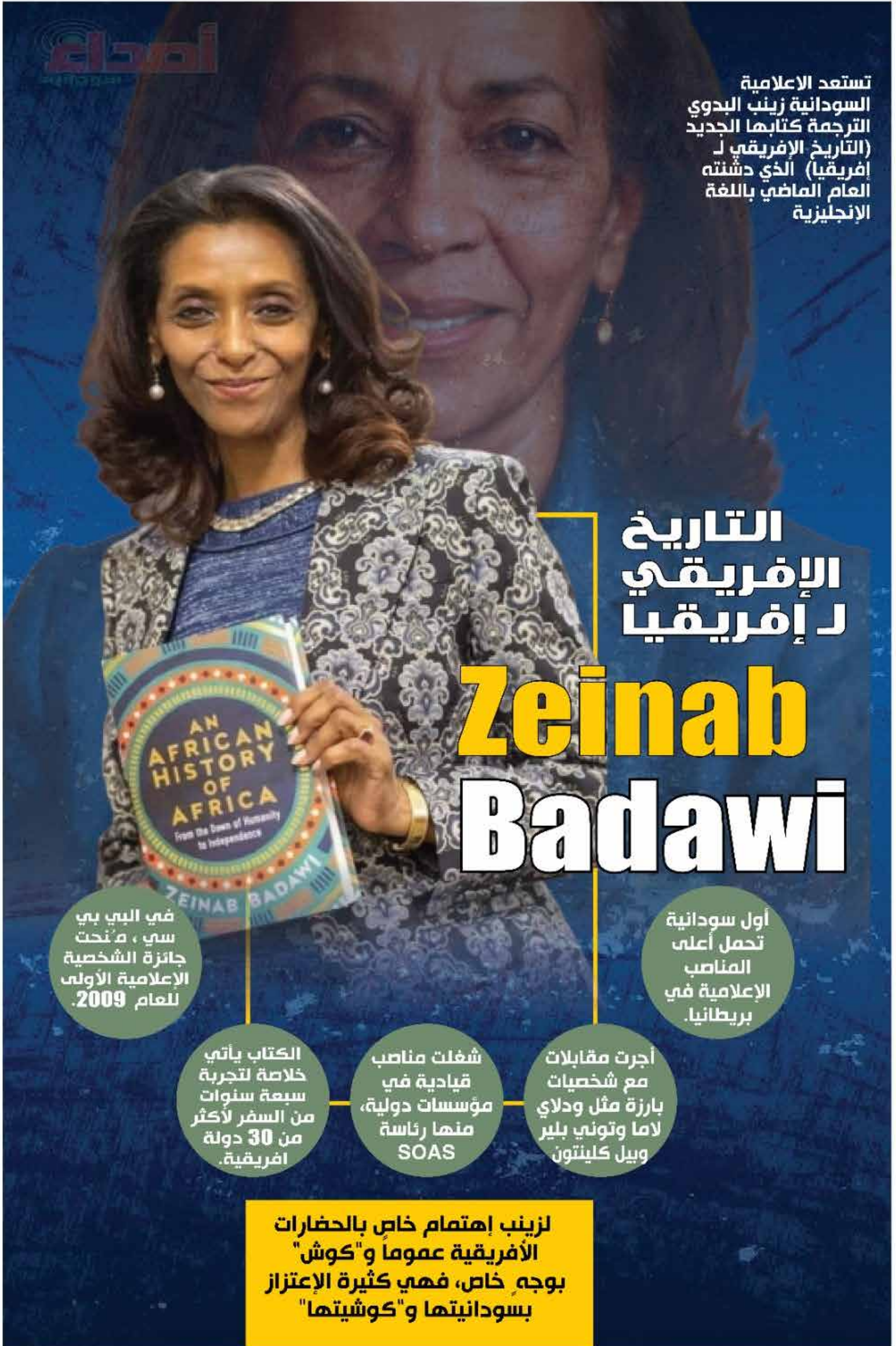
محمد المبارك  
السعودية

الأم تقط في سبات  
أعمق من فوهة بركان  
خامد. يبدأ الأب في  
تأفف وتذمر من ذلك  
الفعل الذي سأمه  
طوال حياته الزوجية  
الرتيبة التي لم يتغير  
فيها شيء ولم يتقدم  
بها قطار التغيير نحو  
الأفضل. اتخذ قراراً بأن يضع حداً لما يراه سائداً من  
التجاوزات في بيته. دخل يوماً يوقفها ليرسل لها  
كلمات الرفض لما يحدث ، تشاجرا ، لم يدوما طويلاً  
ليفترقا ويسدل الستار على هذا البيت المنكوب.

البحث عنه وبعد البحث والتحري يتم العثور عليه  
وهو متفرص وقد قط في نوم عميق في مكان آخر  
من المنزل. أما البنت التي تكبر الولدين سناً فهي لا  
تقوم من على سريرها إلا بعد سماع دوي انفجار من  
حنجرة الأب الذي أعجزته الحيل في غير محاولة في  
الفوز بإيقاظها. وقبل أن يغادر كل إلى جهته من الأب  
والأولاد من مدارس ووظائف يأتي دور آخر العنقود  
لتقوم به على أكمل وجه ، فقبل الخروج بفارق زمني  
بسيط تستيقظ من دون أذن مسبق لتبدأ بالبكاء  
والنحيب على حظها العاثر لأنها لا تملك ولا يمكنها  
الذهاب مع هؤلاء الخارجين لأنها لم تصل للسن  
القانوني الذي يخول لها ذلك...! بعد أحداث الصباح  
هذه تأتي الرحلة الزمنية التي لا تنتهي إلا ظهراً  
حيث الرجوع مجدداً من قبل الأب والأولاد ليرون

قبل أن تشرق الشمس في كل صباح ومع النداء الذي  
يوقظ الأرواح قبل الأجساد يهب الأب من نومه ليرتل  
ورد يومه وليتم ركوعه وسجوده ويدعو أولاده  
ليفتحوا أعينهم على يوم جديد. ما إن يستدير بعد  
أن ينهي مهمته تلك إلا وقد بدأ شريط بيته الحافل  
بما يشعل التوتر ويعكر المزاج. فهي هي زوجته قد  
بدأت منذ الصباح الباكر تحاسب أفراد العائلة فرداً  
فرداً عن التأخر في النوم ولا سيما ذلك الولد الشقي  
الذي عادة ما يمضي جل وقته على ألعابه والتي  
يتسم أمامها حتى يأخذه النعاس ولا يستيقظ إلا  
وقد بللها وفراشه لأنه رفض أن يقوم ولو بزيارة  
خاطفة إلى مكان قضاء حاجته الذي لا يبعد سوى  
خطوة برجليه الصغيرتين. وأما ذلك الولد الآخر  
فلا يقف الصارخ عليه لأنه ما إن يستيقظ حتى يتم





تستعد الاعلامية  
السودانية زينب البدوي  
الترجمة كتابها الجديد  
(التاريخ الإفريقي لـ  
إفريقيا) الذي دشنته  
العام الماضي باللغة  
الإنجليزية

التاريخ  
الإفريقي  
لـ إفريقيا

**Zeinab  
Badawi**

أول سودانية  
تحمل أعلى  
المناصب  
الإعلامية في  
بريطانيا.

أجرت مقابلات  
مع شخصيات  
بارزة مثل ودلاي  
لاما وتوني بلير  
وبيل كلينتون

شغلت مناصب  
قيادية في  
مؤسسات دولية،  
منها رئاسة  
SOAS

الكتاب يأتي  
خلاصة لتجربة  
سبعة سنوات  
من السفر لأكثر  
من 30 دولة  
إفريقية.

في البي بي  
سي، مَنحت  
جائزة الشخصية  
الإعلامية الأولى  
للعام 2009.

لزينب إهتمام خاص بالحضارات  
الأفريقية عموماً و"كوش"  
بوجه خاص، فهي كثيرة الاعتزاز  
بسودانيتها و"كوشيتها"





مشاهد  
سودانية  
بحق

د.عبدالسلام محمد خير

## والآن.. إعمار النفوس أولية

الكل متعلق بالأخبار..القلق تجاه القادم قديم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.. بشائر السلام تفيض على الوجوه المشتاقة له.. مذاق الأخبار يستطاب مما يحمل على التفاؤل.. هناك سباقون إلى ما يجبر خاطر..المشهد يتشكل سودانيا بلا مثيل (ناس طالعة من حرب بفكرة جديدة). ففى الأمر سباق يراد له أن يبشر الكل بمقدم سلام لا تفوت أفراحه على من ذاق مرارة الحرب.. الإستبشار يلوح من جهة أية بادرة.. هبوط طائرة رئيس مجلس السيادة مطار الخرطوم، رئيس الوزراء يغادر بورتسودان لشوارع الوادي.. إنطلاق الف سوداني وسودانية في أول رحلة لقطار العائدين للسودان من القاهرة ، ضمن برنامج عودة طوعية مجانية تنظمه منظومة الصناعات الدفاعية بمؤارة السفارة ومصر المشكورة.

وعلى الشاشات تبهرك حقول تثن بحصادها أمام الكاميرا..أسواق شهيرة تعاود فتح أبوابها أمام جمهور يتزاحم على خيرات بلاده.. سيرة ما يصلح الحال بعمل ملموس تتجلى.. مواقف عملية للولاة عبر نبض مراسلين عهدناهم أشداء في الحرب..المشهد يتمدد نفسيا وإعلاما..فضائية ولأنية تعاود البث.. قناة جديدة تنطلق بمذاق هات من الآخر، من السلام.. (المشهد العملي) يرشح نفسه (سيد موقف) قوامه مذاق سوداني جديد - شكلا وموضوعا، وتصميما..لا رجعة لما أجيح الحرب، ولما أبقي البلاد(محلل سر)..كاميرات ترف الخبر من موقع محتشد بأهل الوجعة، صناع السلام وحراسه..إنهم يستبشرون.. الكاميرات عينها على تطويع مسار التواصل لصالح المعاشية في اعقاب حرب.. لجنة عليا تتصدى للإعمارهاجسها (إعمار النفوس..أولا)..أساس السلام المرتجي شافيا..بإذن الله.

(المواقف العملية) تبدو كابدولوجية جامعة.. لا بديل لما يشاهد بالعين المجردة ويجبر خاطر وينبئ بجديد فعلا ..مجتمع عملي متجانس متعاوض ودولة حديثة بكل المقائيس.. دول عديدة فعلت ذلك، السودان ليس إستثناء.. وتترى المعالجات تنادي ذوي الاختصاص، بدء بمجالات تمضي نحو خطاب عملي أي بناء، تتوفر له منظومة القيم السودانية ودراسات الفلسفة ومشوقات علم النفس..خطاب عام قوامه (مواقف عملية) لها عائد ملموس..تعززها ايدولوجية تسع الكل..كم من (أمثلة عملية) تجلت بين الناس والحرب دائرة، إستنفار شعبي بلا مثيل، (تكايا) بلا حدود، زيارات الولاة التفقدية، مبادرات التواصل مع المجتمع والتخفيف عليه) عبر وسائل التحرك للعائدين ولطلاب المدارس، جمعيات تعاونية تبناها الجيش تجوب الأحياء وتتفقد المواطنين..وهكذا.. قروب الإذاعة والتلفزيون ضرب مثلا في التكافل بين الزملاء والحرب دائرة، فهم حداة (الصلاة الطبية) و(أيادي الخير) و(بنك الثواب)..أمثلة عديدة لتفكير(عملي) يصلح الحال ويعزز سيرة شعب جبل على العطاء والمروءة.. فليستثمر المخططون في هذا، فيما هو جماعي سريع العائد، يشفي الصدور، يعمق ثقافة العمل.. والأفضل البحث عن نظام تعليمي جديد، عملي، تقني، مواكب لمرحلة السلام وفق (رؤية) متكاملة تخترق المجهول وكل الإحتمالات والفرص، بإذن الله.



الدكترة زميل سليمان



بروف علي شمو



مكي سنادة

### .. دراما منقذة للحياة:\*

(صديقك لا زوجك!.. إعتبريه صديقك قبل زوجك).. وهل ننسى؟.. إرتبط مكي بمجموعة من الحكم الدرامية (المنقذة للحياة)..منها دراما تلفزيونية باهرة إسمها (موت ضيف) من بطولته، سيناريو الأستاذ عادل الباز..دور مكي هنا (إسداء الحكمة)..وهو ما نرتجيه في المجتمع اليوم وهو يواجه مشاكل عصية تتطلب وجود (كبير القوم) وحكيمهم الذي يحتكم اليه الناس في كل بيت وأسرة ومحلية وموقع قرار وساحة تفاوض..إن حاجتنا ماسة (لأدوار الكبار) الذين أعدمهم المجتمع وأهلتهم الدولة وتشربوا المنطق والاصول، وإحتفى بهم المسرح. . و(لما عندو كبير).. نصيحة كبار.

### .. مبدعون اكاديميون:\*

آن الدولة مشغولة برصد الكفاءات، فمن يسأل عن الكبار وأهل (الرؤية).. والطاقة المتجددة.. من إتهجوا اكاديميا في مجال الإعلام بضربون المثل.. هم في الببال دائما وإن باعدت بيننا الحرب يتصدروهم من هو (الأب الروحي) للإعلاميين، البروفسور علي محمد شمو..له التحية والعرفان بفضلته في هذا المنحي - أيضا.. سعدت بسيرته يفيض فيها بروفسور صلاح الدين الفاضل الذي يطل لمحا بين من تدرجوا بين يديه.. كلاهما يدينه في صمت تحفيز الإعلاميين أكاديميا ..عدد كبير حصلوا مبكرا على الدكتوراة وأكثر، بروفسور عوض إبراهيم عوض، دكاترة زميل سليمان..كم من أسماء جهرية يتصدرها الدكتور عمر الجزلي، وقد كان طرفا في (سيرة بروف شمو) هذه وتجلياتها ومنها مشاركته مع نخبة من خبراء الإعلام والتقنية والصحة النفسية وعلم الاجتماع في منتدى عالمي تفاعلي حول تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات، تزامنا مع اليوم العالمي للسوشيال ميديا، نظمته(زين) فله التحية أستاذنا بروف شمو، وللإعلاميين الأكاديمين أجمعين هناك من شغلني عن تحيته بمشاهدة ملوفا بسلاحة غاضبا..!إنه بطل (الدهباية)..حبيته مفاخر (سلام.. يا دكتور).. فنبسم..!



د. صالح عبدالقادر .. بطل مسلسل الدهباية



بروف صلاح الدين الفاضل

### \*..(رؤية) لحلول إدارية درامية!\*

سيرة الحلول الدرامية الناجعة تذكرنا بمن أنعم الله عليهم (بالموهبة) سر(الخلق) الذي إختص به الله تعالى .. خبراء الإدارة يربطون الموهبة والإلهام باتخاذ القرارات الصعبة.. عالميا يكثر الحديث عن (الرؤية) و(فن البدائل) و(القرارات الدرامية) و(إدارة الأزمات) ووصفة سحرية إسمها (عمليات إدارية جراحية درامية) كعلاج للمؤسسات المنهارة بعد سابق مجدها.. بعض دهاقنة الإدارة يمضي في مدح هذه المنظومة (القرارات الدرامية) حتى يكاد ينصب أهل الدراما في مناصب إتخاذ القرار لمجرد أنهم اصحاب (رؤية) تجعلهم أقرب لفهم (نفسيات) المظالم و(ظروف) الجمهور.. هكذا تسري المعالجات الحديثة لشؤون البشر إداريا..دراميا.. فنذكر من يحركون في الناس نوازع التعالي على الإحباط وفق (رؤية) نتأججها إسعاد الجمهور.. الآن تكثر الإجتماعات واللجان..فلنذكرآن مصممي (المواقف الدرامية) و (القرارات الدرامية) يعينون الناس على مواجهة المصاعب برؤية

إلهة عليهم (بالموهبة) سر(الخلق) الذي إختص به الله تعالى .. خبراء الإدارة يربطون الموهبة والإلهام باتخاذ القرارات الصعبة.. عالميا يكثر الحديث عن (الرؤية) و(فن البدائل) و(القرارات الدرامية) و(إدارة الأزمات) ووصفة سحرية إسمها (عمليات إدارية جراحية درامية) كعلاج للمؤسسات المنهارة بعد سابق مجدها.. بعض دهاقنة الإدارة يمضي في مدح هذه المنظومة (القرارات الدرامية) حتى يكاد ينصب أهل الدراما في مناصب إتخاذ القرار لمجرد أنهم اصحاب (رؤية) تجعلهم أقرب لفهم (نفسيات) المظالم و(ظروف) الجمهور.. هكذا تسري المعالجات الحديثة لشؤون البشر إداريا..دراميا.. فنذكر من يحركون في الناس نوازع التعالي على الإحباط وفق (رؤية) نتأججها إسعاد الجمهور.. الآن تكثر الإجتماعات واللجان..فلنذكرآن مصممي (المواقف الدرامية) و (القرارات الدرامية) يعينون الناس على مواجهة المصاعب برؤية

(الرؤية) تقرب من الحلول (الجماعية) الأمر يتجلى في اوبريتات رائعة تلجج يوميا» (الحرب نلغنا) .. وعلى المسرح.. نجوم الدراما طلتهم متفائلة، تساعد على الوصول لحلول.. لقد شاهدت حملة ذكية ضد الإشاعة يقودها دكتور فيصل أحمد سعد، نجم فرقة الأصدقاء، والمبدع محمد المهدي الفادني، في حركة دائبة وسط جمهور متفاعل بمرح.. يضحك الناس فيحلون مشاكلهم وهم غارقون في الهموم.. في هذه الأجواء أبدو كاني تذكرت (طلة) الأستاذ مكي سنادة المستبشرة على المسرح أو هو (ماشى بين الناس).. التبسم من لوازم التواصل المنتج، كفى تجهما.. أصادفه متبسما حتى في إجتماعات متشددة تجمع بين أهل الإعلام والثقافة فأميل لما يقوله من بين تبسمه ولو كان إقتراحا بالتورط في إنشاء قناة ثقافية: التورط ما كنا نراه لكنه وارد برؤيته الدرامية الثاقبة..فهمنا فيما بعد أن ( التمويل) أكبر ورطة ثقافية، كذلك التجه..فلا قناة من هذا القبيل حتى اليوم.



## اختلاف.. معرض تشكيلي جماعي وسط البلد

## مجدي آدم: مختلفون في كل شيء.. متفقون على الاختلاف

## تفاوت الأجيال والخبرات وتنوع الثقافات أنتج إبداعا

## الهجرة.. النزوح.. الحرب.. موضوعات غلبت على المعرض

تم افتتاح معرض تشكيلي جماعي مساء الأربعاء الماضي وحمل المعرض عنوان «اختلاف»، وهو يجمع أربعة فنانين تشكيليين من السودان، يؤثّقون من خلال أعمالهم البصرية تجارب الحرب والهجرة والشتات، كلّ بأسلوبه الفني الفريد. في «اختلاف»، تتقاطع الرؤى والأحاسيس لتروي قصصاً من الألم والأمل، وتُجسّد رحلة الإنسان السوداني في سعيه للسلام والأمان. وقد كانت أمسية تم احتفاء الفن فيها بالصوت الإنساني العميق. هذا المعرض شارك فيه كل من الدكتور الطيب الحضيرى، الأستاذ الصادق عجينة، الأستاذ مجدي آدم والأستاذ عبد المنعم حمزة عبدون. تجولت أصداء سودانية داخل المعرض بوسط البلد وكانت هذه الحصيلة:



## الفنان الطيب الحضيرى :

تخرج من قسم التلوين وحصل على الماجستير والدكتوراة في التربية الفنية، وعمل بتدريس الفن في عدد من الجامعات داخل وخارج السودان وشارك في الكثير من الورش والمعارض الجماعية والفردية داخل وخارج السودان، وآخر معرض له كان بمركز السودان للعيون حمل عنوان «سطوح». وهو يقول عن فنه: «إنني أميل لأن أكون حراً في الممارسة التشكيلية دون التقيد بأسلوب محدد أو الالتزام بأي نمط.

## الفنان مجدي آدم:

تخرج في قسم التلوين عام 1996، شارك بعدد من المعارض الفردية والجماعية داخل وخارج السودان، له أسلوبه المميز في الفترة الأخيرة. عُرف واشتهر بتجسيد معاناة الحرب والهجرة والنزوح، حيث غلبت هذه الموضوعات على أعماله، وهو يستخدم أسلوباً إبداعياً لمعالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية، ويعكس في أعماله معاناة السودانيين المتأثرين بالحرب، هذا المعرض لوحاته تجسّد المعاناة بالوان مختلفة وواضحة في ذات الوقت.

## الفنان عبد المنعم حمزة:

تخرج من قسم التلوين أيضاً في ذات سنة تخرج مجدي آدم، فهما دفعة 1996، شارك في معارض خارجية وداخلية فردية وجماعية، هذا المعرض الجماعي الثاني له في القاهرة في هذه الفترة، والمعرض الرابع له. موضوع اللوحات الهجرة والنزوح أثناء الحرب على طريقته ورؤيته لها بالوان مختلفة ومتباينة وكذلك حجم اللوحات، له أسلوبه الخاص في توصيل ما يريد التحدث عنه عبر الرسم، دائماً يدعو للأمل والتفاؤل والسلام.. لوحاته تضيح بالألوان المتباينة، ولا عجب فهو القائل أنّ اللون من الروح. جدير بالذكر أن المعرض يستمر لمدة عشرة أيام من تاريخ الافتتاح.

## الفنان الصادق عجينة :

تخرج الفنان الصادق عجينة في عام 1991 وعمل مصمماً بعدة شركات داخل وخارج السودان، كما نال الدبلوم العالي في استخدام الطباعة على الشاشات الحربية من مصر، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين بالسودان، ومؤسس مجموعة «نوباتيا» التشكيلية بالرياض. شارك في العديد من المعارض الفردية داخل السودان وخارجه، له العديد من المقتنيات الفنية في مواقع مهمة بالملكة العربية السعودية. وبعض الدول الأخرى منها، على سبيل المثال لا الحصر لوحة جدارية بالديوان الملكي بقاعة اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي بمساحة 26 متراً مربعاً، وله العديد من اللوحات الجدارية بمجموعة فنادق (الهولندي إن) بألمانيا، السويد، بلجيكا، فرنسا، جنوب أفريقيا، لبنان، والإمارات العربية المتحدة. آخر أعماله بالسودان جداريات بالنادي الدبلوماسي السوداني بالخرطوم. تم تكريمه من قبل التشكيليين العرب إبان مشاركتهم في الخرطوم عاصمة للثقافة العربية عام 2005م.

## \*العنوان المختلف\* :

بداية لفت انتباهنا عنوان المعرض «اختلاف»، لماذا الاختلاف؟ فكان رد الفنان مجدي آدم الذي قال: كنا حريصين على فكرة الاختلاف، على أن يكون هذا الاختلاف مفيد، فالهجرة والنزوح يقدمان لنا دروساً وعبر، والمعروف أن الاختلاف هو مصدر للهشاشة، وليس مصدراً للقوة، ونحن لا نتفق مع بعضنا، فكل واحد منا لديه أسلوبه وأدواته وما يستند عليه، واستفدنا من هذا الاختلاف في هذا العرض الذي يجذب الآخرين.

## \*تباين الأجيال\* :

ويواصل حديثه: أنا وعبد المنعم دفعة واحدة، خريجين منتصف التسعينات، ولكن الدكتور الطيب الحضيرى خريج ثمانينات القرن الماضي، أما الأستاذ الصادق عجينة فهو خريج أوائل التسعينات. وفي ذات الوقت كل واحد منا يحمل في دواخله إرث وثقافة المنطقة التي نشأ فيها، والمعروف أن السودان بلد التنوع في كل شيء، فنحن الأربعة كل واحد منا من ولاية تبعد كثيراً عن الآخرين، من الجزيرة ومن غرب السودان ومن شماله، هكذا ثقافات متنوعة وبذات تنوع أماكن النشأة يتنوع المنتج الإبداعي كما هو أمامكم.

هل هذه الصفات كانت مصدر القوة؟

يجيب الأستاذ مجدي آدم: نعم، اختلاف الأجيال واختلاف المناطق أنتج معرضاً قوياً بحسب وجهة نظري، تناول ممتان وتنوع في الموضوعات وأحجام اللوحات أيضاً، إذا نحن استفدنا من الاختلاف واستخدمناه ليصبح مصدر قوة لنا في هذا المعرض الذي أمامكم، فكانت الفائدة المرجوة.

## \*الأحجام والأنواع\* :

احتوى المعرض على أكثر من 65 لوحة فنية مختلفة الأحجام ما بين الحجم الصغير، والمتوسط والكبير في أربعة أقسام داخل الجاليري، وضخ المكان بالالوان الغامقة والفاخرة، حارة وباردة، وسط الجمهور الذي كان يتابع ويصور هنا وهناك، من سودانيين ومصريين وأجانب. عدد لوحات الفنان مجدي آدم 32 لوحة مختلفة الألوان والأحجام، وعدد لوحات الفنان الصادق عجينة 14 لوحة بذات الصفات ما بين الحجم الصغير والمتوسط والكبير، مستخدماً الإكليرك على الكانفس، وبعض الأحبار، وعدد لوحات الفنان الطيب الحضيرى الذي يتواجد حالياً بالسودان 5 لوحات، أما الفنان عبد المنعم حمزة فعدد لوحاته 14 لوحة بذات المواصفات من صغيرة إلى الحجم الوسط إلى الكبير.

